فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الاتجاه نحو الدمج فى البيئة المدرسية لدى عينة من الطلاب العاديين فى ضوء التنمية المستدامة

The effectiveness of a counseling program to improve the trend towards inclusion in the school environment among a sample of ordinary students in the light of sustainable development

إعداد

سحر محمود توفيق البنا

تحت إشراف /

أ . د/ زنيب دردير علام - أستاذ ورئيس قسم العلوم الأساسية والعميد الأسبق لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة دمنهور

د/ أمل التلواني عبد العظيم التلواني – مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية _ جامعة دمنهور

الإستشهاد المرجعى:

البنا ، سحر محمود توفيق ، علام ، زينب دردير ، التلوانى ، أمل التلوانى عبد العظيم (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الاتجاه نحو الدمج فى البيئة المدرسية لدى عينة من الطلاب العاديين فى ضوء التنمية المستدامة "*مجلة البحوث العلمية فى الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٥(١٨)، يوليو، ١٥٤-١٩٦.*

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية الي معرفة فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الاتجاه نحو الدمج فى البيئة المدرسية لدى عينة من طلاب العاديين فى ضوء التنمية المستدامة ولتحقيق ذلك تم اختيار (٣٠) طالب من طلاب الصف الاول الاعدادي في مدرسة الشهيد الرائد وائل ابراهيم المر الاعداديه بنات في مدينه سمنود محافظة الغربية ، الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي(٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة ، وذلك بإستخدام التصميم التجريبي الذي يعتمد على المجموعة التجريبية الواحدة حيث تخضع هذه المجموعة لتأثير البرنامج الإرشادي وهو المتغير التجريبي (المستقل) والمراد التعرف على أثره في تحسين الاتجاه نحو الدمج في البيئة المدرسية لدى عينة من الطلاب العاديين في ضوء التنمية المستدامة (كمتغير تابع) ، وقامت الباحثة بإستخدام القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج وتم استخدام مقياس الاتجاه نحو الدمج التعليمي للمرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة) وتم تطبيقه علي المجموعه التجريبيه في القياس القبلي والقياس البعدي والتتبعي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمقياس لصالح القياس البعدي والتتبعي وكان تأثير البرنامج كبير.

الكلمات المفتاحية : برنامج ارشادي ،الدمج، الاتجاهات ، التنمية المستدامة .

Abstract

The current study aimed to determine the effectiveness of a guidance program to improve the trend towards integration in the school environment among a sample of ordinary students in light of sustainable development. To achieve this, (٣٠) students were selected from the first year of middle school at the Martyr Major Wael Ibrahim Al-Murr Preparatory School for Girls in the city of Samanoud Governorate. Western, second semester, academic year (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

In the current study, the researcher used the experimental approach due to its suitability to the nature of the study, by using an experimental design that relies on a single experimental group, where this group is subject to the influence of the counseling program, which is the experimental (independent) variable, and its impact is sought to be identified in improving the trend towards integration in the school environment among a sample of students. Ordinary

people in light of sustainable development (as a dependent variable), and the researcher used pre-, post- and follow-up measurement for the experimental group to verify the validity of the hypotheses and the effectiveness of the .program

A measure of the trend towards educational integration for the preparatory stage was used (prepared by the researcher) and was applied to the experimental group in the pre-measurement, the post-measurement and the follow-up measurement. The results of the study resulted in the presence of statistically significant differences between the average scores of the experimental group students

in the pre-measurement, the post-measurement and the follow-up measure in favor of the post-measurement and the follow-up measurement ..and it was The impact of the program is significant

Keywords: extension program, integration, trends, sustainable development

المقدمة

تعد عملية دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين في المدارس العادية من اهم المفاهيم التربوية الحديثة، والتي القت بظلالها على كافة المجتمعات حتى اصبحت جزء لا يتجزأ من سياسات التعليم في العديد من الدول التي تهتم بمجال تعليم وتربية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث اكدت المواثيق الخاصة بالمنظمات الدولية والاقليمية والمحلية الحكومية منها وغير الحكومية وعلى رأسهااعلان الامم المتحدة لحقوق ذوي الاعاقات ١٩٧٥م على ان الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة اختلاف انواع اعاقاتهم او درجتها، لديهم استعداد للتعلم والنمو والاندماج في المجتمع(ماجد عيد، ٢٠٠١، ١٧)

ويعرف الدمج بأنه أسلوب يسمح بوضع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل اطار التعليم العادي مع اقرانهم العاديين، بحيث يتم وضعهم جنبا الى جنب مع العاديين داخل الصفوف الدراسية العادية مع تقديم الدعم الارشادي والاكاديمي الخاص بهم لتلبية احتياجاتهم الاكاديمية والتربوية واللغوية والنفسية والاجتماعية، وبالإضافة إلى قيام معلمي التربية الخاصة بمساعدة معلمي الصفوف الدراسية العادية وتحقيق التعاون فيما بينهم من اجل تحقيق الرعاية الشاملة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(عبد المطلب القريطي، ٢٠١٠، ٢٦)

ويشير مفهوم الدمج إلى إتاحة الفرصة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للقيام بالمشاركة في الانشطة الاكاديمية والاجتماعية مع اقرانهم العاديين، حيث يشاركونهم في المحادثات والحياة الاجتماعية والعمل والتعليم وقضاء وقت الفراغ(Blocksidge & Chandran-Dudley, ٢٠٠٣, ٣٨).

و تتعدد الاهداف التي يسعى القائمون على العملية التربوية الى تحقيقها من جراء دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين في بيئة تربوية وتعليمية واحدة، والتي منها : اتاحة الفرصة امام الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليحصلوا على قدر مماثل من التعليم الذي يحصل عليه اقرانهم العاديين.

اتاحة الفرصة امام الاطفال العاديين للتعرف عن قرب على اقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والتقرب منهم ومساعدتهم على مواجهة الحياة.

اتاحة الفرصة امام الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم داخل بيئتهم المحلية دون تكبد عناء الانتقال الى مدارس ومراكز بعيدة عنهم.

استيعاب اكبر نسبة ممكنة من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسات التعليمية.

تعديل الاتجاهات السلبية لافراد المجتمع التربوي والمجتمع المدني تجاه الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعلمهم(عادل العدل، ٢٠١٣، ٧٤٥).

مع ضرورة الاختيار المناسب للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين سوف يتم دمجهم، وذلك للتأكد من مدى قابليتهم للدمج وامكانية استفادتهم اكاديميا وانفعاليا واجتماعيا منه، مع التأكد من ان هؤلاء

الاطفال الذين تم اختيارهم لا يحتاجون الى اي نوع او درجة من الرعاية الخاصة.(انتصار المغاوري، ٢٠١٧، ٨٦).

وله اهميه في تعزيز قدرة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التعبير عن ذواتهم وتحسين مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية لديهم، وتأهيلهم للعمل والتعامل مع الاخرين في بيئة تحاكي المجتمع الكبير و تعزيز قدرة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق النمو الاكاديمي والاجتماعي والنفسي السليم، وتحقيق الذات وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة وتعزيز الدافعية نحو التعلم(بطرس حافظ، ٢٠١٠، ٣٧).

وتقليل الآثار السلبية لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تنتج بسبب طبيعة اعاقتهم ونظرة المجتمع لهم و العمل على زيادة التقبل الاجتماعي للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من اقرانهم العاديين مع العمل على تعزيز شعور الاطفال العاديين بالثقة والمسئولية وكسر ما لديهم من خوف ورهبة تجاه زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يسمح بتكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية الفعالة بين الطرفين(Maiorca-Nunez, ٢٠١٧, ١).

وأظهرت نتائج دراسة عليا العويدي (٢٠١٢) فعالية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بالمدارس العادية في تحقيق السلم الاجتماعي، حيث أن فلسفة الدمج تتفق مع مفهوم السلم الاجتماعي، فكلاهما يسعى نحو تقليل الفوارق بين أفراد المجتمع، فمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والمهنية، يجسد مفهوم السلم الاجتماعي الذي يسعى إلى تقليل الفوارق بين طبقات المجتمع، إذ أن دمج هؤلاء الأفراد في المجتمع يمنحهم الفرصة للتعبير عن الرأي والتعليم والعمل، وهذا يحقق في حد ذاته مفهوم السلم الاجتماعي متجاوزا تلك القيود بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع الواحد.

إلا أن الدمج يواجه صعوبات كما أظهرت دراسة (Hodgson٢٠١٣) وجود العديد من الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج وتحقيق الأهداف المرجوة منه، ومن ثم تحول دون حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على حقوقهم التعليمية التي كفلها لهم الاعتراف الدولي والمحلي، ووضع استراتيجيات لضمان حصولهم على تلك الحقوق، وأضافت الدراسة أن المرحلة التنموية القادمة يجب أن تركز على الإجراءات العملية المتخذة لضمان تنفيذ خطط الدمج وحصول ذوي الاحتياجات الخاصة على حقوقهم التعليمية وأضافت دراسة عفاف محمد و محمد أحمد وعودة عز الدين (٢٠٢٠) أن برامج الدمج تواجه العديد من المشكلات الإدارية والتعليمية، والتي من أبرزها القصور في توفير الأدوات والبرامج والمعدات والتقنيات التكنولوجية اللازمة لتطبيق نظام الدمج،.والافتقار إلى وجود مناهج دراسية تتلاءم مع قدرات وإمكانات ذوي الاحتياجات التعليمية، وعدم ملاءمة الاختبارات لقدراتهم من حيث الكم والمضمون والوقت المخصص لها كما اضاف كل من هلا السعيد (٢٠١١، ١٠١) و(Shady, Luther & Richman ٢٠١٣, ٧٠) صعوبات تواجه الدمج في عدم توافر معلمي التربية الخاصة المؤهلين والمعدين جيدا للعمل بالمدارس

العادية، مما يسهم في فشل عملية الدمج على الرغم من توافر الامكانيات اللازمة له..، حرمان بعض الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية من الاهتمام الفردي الذي كان يقدم لهم داخل مراكز التربية الخاصة.، صعوبة وجود المادة العلمية المعدلة لتناسب الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين ، وجود مشكلات في اعداد خطط تربوية وتعليمية وفردية للطلبة ذوي.الاحتياجات الخاصة المدمجين داخل المدارس العادية ، عدم وضوح الاهداف المرجوة من عملية دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين داخل المدارس العادية. ، اعتماد المدارس العادية على النجاح والدرجات كمعيار اساسي للحكم على مستوى الطفل، مما يزيد من الفجوة بين الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واقرانهم العاديين. ، صعوبة استفادة بعض الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين من خدمات الدمج، وعدم تقدم مهاراتهم الاكاديمية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية، وذلك نتيجة ما يتلقونه من خدمات تعليمية شاملة لا تلبي احتياجاتهم بقدر ما تلبي احتياجات اقرانهم العاديين ، فضلا الي صعوبات تتمثل في تقبل فكرة الدمج وتكوين اتجاهات سلبية نخوة ، حيث اوضح كل من هلا السعيد (٢٠١١، ١٠١) و Shady, Luther & Richman ٢٠١٣, ٧٠) ان عملية الدمج تواجه عدم تقبل ادارة المدرسة العادية والعاملين بها لفكرة الدمج وعدم وعيهم بأساليب التعامل مع هؤلاء الاطفال ، إساءة معاملة بعض الاطفال العاديين لاقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معهم، سواء كانت تلك الاساءة جسدية او نفسية مثل ضربهم او السخرية منهم، مما قد يتسبب في زيادة عزلة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة المدرسية.

وفي سياق متصل اشار الى أن الاتجاهات تمثل محورا مهما في العلاقات الانسانية فهي عبارة عن تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة بما تتضمن من موضوعات واشخاص، وتؤثر على سلوك الفرد تجاه تلك المواقف، ولكي تنشأ علاقة سوية بين الافراد فلابد ان يتقبل كل منهم الآخر ويحرص على مساعدة الاخرين وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية معهم، وفي ضوء ما تتمتع به الاتجاهات من اهمية في التفاعلات الاجتماعية بين الافراد، ينبغي الاشارة الى ان تلك الاهمية تتعاظم عندما يتعلق الامر بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ان الطريقة التي يتعامل بها الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة مع من حوله وطريقة تعامل الآخرين معه سواء كان ذلك في المدرسة او المنزل او الجامعة او اي مؤسسة في المجتمع، تؤثر بشكل كبير على تكوين شخصيته واتجاهه نحو اعاقاته، وعادة ما تتنوع تلك الاتجاهات ما بين الاتجاه الايجابي والاتجاه السلبي والاتجاه المحايد تجاه موضوع الاتجاه(سعيد محمد، ٢٠١٣، ٢٦٩)

لذا نجد العديد من الدراسات الي تناولت دراسة الاتجاه نحو الدمج فنجد دراسة (Berry٢٠١٠) إلى تقييم اتجاهات الطلاب المعلمين في مدارس التعليم العام نحو العمل في مدارس الدمج

وهدفت دراسة (Jerlindar, Danermark & Gill٢٠١٠) إلى تقييم اتجاهات المعلمين نحو دمج الاطفال ذوي الاعاقات الحركية والجسدية في المدارس العادية مع اقرانهم العاديين،

كما استقصت دراسة (Rakap & Kaczmarek ٢٠١٠) اتجاهات المعلمين بالمدارس الابتدائية التركية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في فصول التعليم العام،

وهدفت دراسة ابراهيم القريوتي (٢٠١٣) إلى استقصاء اتجاهات الطلبة نحو الدمج التربوي لأقرانهم ذوي الإعاقة في المدارس العمانية.

وسعت دراسة سعيد محمد (٢٠١٣) إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي

وهدفت دراسة أمينة عبد الرحمن (٢٠١٨) إلى الكشف عن اتجاهات الطالبات العاديات بالمدرسة الثانوية الثانية للدمج نحو الطالبات المعاقات عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات

وهدفت دراسة ابراهيم القريوتي وجوخة الشكيلي (٢٠١٥) إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو دمج أقرانهم ذوي الإعاقة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس اتجاهات الطلبة نحو دمج أقرانهم ذوي الإعاقة، واظهرت النتائج وجود اتجاهات سلبية لدى الطلاب العاديين تجاه دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة معهم، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية و الإنسانية في اتجاهاتهم نحو الدمج، ووجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو الدمج لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين الطلبة في المستويات الدراسية الخمسة، وكذلك للتفاعل بين النوع والمستوى الدراسي.

وأمام هذا الاتجاه السلبي نحو الدمج التعليمي وحيث أن نجاح تطبيق نظام الدمج يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين والطلاب العاديين تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وما لديهم من قدرات وخصائص وكفاءة في التعامل الاجتماعي داخل سياق المدرسة العادية، مع الأخذ في الاعتبار أن الكثير من الدراسات قد أظهرت سلبية الاتجاهات نحو الدمج، مما يحول دون حصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على حقوقهم التعليمية والاجتماعية والمهنية(علي حنفي، ٢٠٠٨، ١١)، فقد سعت العديد من الدراسات نحو تقديم البرامج الإرشادية لتعديل الاتجاهات السلبية نحو الدمج، مما يعظم من الاستفادة منه وتحقيق أهدافه المرجوة

حيث أظهرت دراسة سهام عليوة (٢٠١٦) فعالية العلاج بالمعنى في تعديل الاتجاهات السلبية لدى معلمي الدمج تجاه تطبيق الدمج

وكشفت دراسة أحمد جاد المولى (٢٠١٦) عن فعالية برنامج معرفي مقترح في تعديل الاتجاهات السلبية لدى طلاب الجامعة العاديين تجاه دمج أقرانهم من ذوي الاعاقات المتوسطة والشديدة معهم في مدارس التعليم العام،

وأظهرت نتائج دراسة محمد الزيودي وآخرون (٢٠١٦) فعالية برنامج إرشادي مقترح في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين بالمدارس الثانوية لديهم اتجاهات سلبية تجاه دمج أقرانهم من المكفوفين معهم،

وسعت دراسة محمد عثمان (٢٠١٦) إلى تنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر برنامج قائم على السيكودراما والنمذجة،

وأظهرت دراسة السيد محمد (٢٠١٧) فعالية استخدام مقاطع اليوتيوب في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين نحو دمج المعاقين فكريا،

وأكدت دراسة سمية الأصقة (٢٠١٨) على فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تعديل الاتجاهات السلبية لدى طالبات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية نحو دمج زميلاتهن ذوات الاعاقة الفكرية في مدارس الدمج الابتدائية

وقامت دراسات عديده تعتمد علي برنامج ارشادي لتغير الاتجاه ، **حيث أضافت دراسة مروة الششتاوي وجيهان عبده (٢٠٢٠)** أن الطلاب العاديين يتبنون اتجاهات سلبية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة معهم بنفس المدرسة العادية، وقدمت برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الإعلامية المدرسية في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في مدارس التعليم العام.

واتفقت معها دراسة نوال أبو العلا (٢٠٢٠) حين أظهرت الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة تجاه الدمج، وسعت إلى تعديلها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذا في مرحلة الطفولة المتأخرة تم تقسيمهم إلى ١٠ طلاب كمجموعة تجريبية و ١٠ أخرى كمجموعة ضابطة، وتم تطبيق مقياس اتجاهات التلاميذ الأسوياء نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والبرنامج الإرشادي التدريبي واستمارة جمع البيانات الأولية. وقد أشارت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الارشادي في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة.

و تعد التنمية هدفاً تسعى اليه كل الدول على حد سواء، ويعتبر العنصر البشرى الدعامة الأساسية التى تُبنى عليها برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فهو الغاية الأساسية اللازمة لاستثمار هذه البرامج والموارد (أمل البدو، ٢٠٢٠، ٢٨١).

وتعتبر التنمية المستدامة ركيزة أساسية في تمكين الدولة اقتصادياً واجتماعياً؛ لتحقيق الحياة الكريمة لمواطنها وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية كافة، وخلق فرص عمل لائقة دون تمييز (سهى تفال، ٢٠٢١، ١٥١).

ولذلك فإن موضوع الدمج فى البيئة المدرسية من القضايا المطروحة بقوة، وذلك من منطلق أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يتوجب أن يكون لهم أماكن للتعليم فى المدارس العادية، وذلك لهذا الأسلوب من فوائد على المجتمع من جانب وعلى الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة من جانب آخر، وتعتبر عملية تقبل الطلبة العاديين لآخرين من ذوى الاحتياجات الخاصة، ومتطلبات دمجهم فى التعليم والمجتمع من المهمات التى تسعى لتحقيقها المؤسسات العاملة فى هذا المجال (هلا السعيد، ٢٠١١).

وإنطالقاً من أهمية الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة وضع حلول للصعوبات التي يواجهها و تم رصدها ومنها الاتجاهات السلبية نحو الدمج التعليمي ونظرا لفاعلية الدور الذي يقوم به

البرنامج الإرشادي في تحسين الاتجاه نبعت فكرة الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج ارشادي لتحسين الاتجاه نحو الدمج التعليمي .

مشكلة الدراسة

الدمج التعليمي من أهم المواضيع التي تلقي اهتماما متناميًا ، لما له من دور فعال لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة و يحقق مبادئ التنميه المستدامة ولكنه لا زال يواجه الكثير من الصعوبات ومنها الاتجاهات السلبيه نحو الدمج التعليمي ، إلا أن لا نجد الكثير من الدراسات التي تهتم بتحسين الاتجاه في المدارس الدمج بعد تطبيقه بالفعل ، وتعتبر البرامج الإرشادية من احد المداخل المهمة في تحسين الاتجاه ، ورغم ذلك تفتقر الكثير من البرامج المقترحة الي استهداف الطلاب العاديين في المدارس الدامجه أو أن يشمل البرنامج الجوانب المعرفيه و الوجدانية والسلوكية معا

وفي ظل عمل الباحثة في مدارس الدمج التعليمي ، فقد استشعرت بأهمية تقديم برنامج يتسم بسهولة التطبيق و ويغطي كل التساؤلات بما يقدمه من معلومات و مشاعر و مهارات ، ويستهدف الطلاب العاديين الموجودين في فصول بها طلاب دمج بالفعل ، مما يدعو إلي التوجه البحثي لتصميم برنامج ارشادي ، وقياس فعاليته في تحسين الاتجاه نحو الدمج لدي الطلاب العاديين . وبعد أطلاع الباحثة على ما توافر لها من دراسات وأطر نظرية حول متغيرات الدراسة، أتضح لها أن عملية الدمج فى ضوء التنمية المستدامة ما هى الا توفير بيئة محفزة أكاديمياً واجتماعياً تؤهلهم وتساعدهم على التفاعل الايجابى مع المجتمع، وهذا ما يبرز أهمية الكشف عن الاتجاهات نحو الدمج، حيث أكدت نتائج دراسة هناء عبد الباسط (٢٠١٦) الى ضرورة التكامل بين عناصر التنمية المستدامة بوصفها دعامات أساسية تعتمد كل منها على الآخر،كذلك أشارت دراسة هبة هاشم (٢٠١٢) الى أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب توفير فرص تعليمية مناسبة، وذلك لاكتساب المهارات التكيفية والمعلومات اللازمة، والتركيز على الأنشطة التعليمية لأكتساب وتطبيق ممارسات التنمية المستدامة.

كما أوضحت دراسة) Irwin٢٠١٠) الى أن طريقة التعلم فى البيئة أدت الى تشجيع الطلاب بصورة ملحوظة على اكتساب مفاهيم التنمية المستدامة وتحقيق تعلم ذا معنى، كما يشجع التعلم المتمركز حول الاستدامة الى تعزيز الشعور بالانتماء وزيادة شعور الطلاب بالهوية المتعلقة بالاستدامة، كما أثبتت نتائج دراسة) Mallick٢٠١٩) الى أن ممارسات التنمية المستدامة أثراً ايجابياً دال على تنمية مستوى الوعى نحو البيئة المدرسية وخلق اتجاهات إيجابية نحو الدمج.

وبناء علي ذلك يمكن صياغة مشكلة في السؤال الرئيس التالي : " ما فاعلية برنامج ارشادى لتحسين الاتجاه نحو الدمج فى البيئة المدرسية لدى عينة من الطلاب العاديين فى ضوء التنمية المستدامة؟" ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

ما هي اتجاهات عينة من طلاب العاديين نحو الدمج؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التطبيقين (القبلى- البعدى) بين الطلاب العاديين فى الاتجاه نحو الدمج فى البيئة المدرسية فى ضوء التنمية المستدامة ؟

أهداف الدراسة

الكشف عن اتجاهات عينة من طلاب العاديين نحو الدمج..

الكشف عن فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين الاتجاه نحو الدمج فى البيئة المدرسية لدى عينة من الطلاب العاديين فى ضوء التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

اولاً: الأهمية النظرية:

من حيث الموضوع ، فهو يهتم بفئة الطلاب العاديين الذى يتم دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة معهم، حيث يعتبر الانسان أساس قيام المجتمع ومحورنشاطه ، وتقبل الطلاب العاديين للدمج التعليمي يعتبر محور الأساس في نجاحه ، حيث أن الاهتمام بالعنصر البشرى ضرورة وخطوة أساسية لكل مجتمع يريد التطور والتقدم.

بالاضافه الي اننا عندما نهتم بخدمه الدمج التعليمي فأننا نتيح فرصة لفئه بينية هامشيه لا يوجد لها مكان في مدارس التربية الخاصة ، ولا تتناسب ما تقدمة تلك المدارس مع قدرات تلك الفئة واحتياجاته ، فنجد مثلا فئة الاعاقة السمعية المدمجه تتميز بوجود بقايا سمعية للطفل وما يحتاج هو تنشيط تلك البقايا مع أجبارة علي استعمال السماعة ، في حين أن الخدمات التي تقدمها له مدرسه الامل للصم والبكم هو تدريبة علي التواصل من خلال الإشارة والهجاء الاصبعي و قراءه الشفاة وتحقق له العزل التام مع المجتمع

اما الاعاقة الذهنية و الداون في مدارس التربية الخاصة تتيح له النمو الاجتماعي و النفسي في مجال خاص ومعزول عن المجتمع فيحرم الطفل مع الاندماج .

فضلا الي حرمان المجتمع من أن يتربى علي قبول الاختلاف وذلك من خلال الدمج ويتعود علي رؤية الاعاقات المختلفة ويتعلم كيف يقدم لها المساعدة ، و يوفر لأفراد المجتمع الألفة مع شكل الاعاقة والقدرة علي توقع بقدراتهم وصفاتهم ، لا ابالغ عندما أقول إن نسبه كبيرة من معاناة ذو الاعاقة تأتي بسبب عدم تقبلهم في التجمعات أو التنمر عليهم أو تهمشهم

ويتيح الدمج المزيد من تخفيف الأعباء علي الأسرة في التنقل الي المدرسه وذلك بإتاحة مكان لذوي الاعاقة في اقرب مدرسة لمنزله .

ويخفف علي الدولة أعباء اقتصادية ، لأن طالب التربية الخاصة تكلفتة أكثر من طالب الدمج

ذوي الاعاقة القابل للدمج يحتاج الي الفرصه التي يتيحها الدمج له ، أنه طاقة بشرية تحتاج من يصدق بها ويستغلها ويوظفها ، فتتحول من طاقة مهدرة الي امكانيه بشرية في المجتمع وهذا من أهداف التنميه المستدامة

من حيث ندرة التناول ، بناء علي ما لاحظته الباحثة عن ندرة الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة، وموضوع الاتجاه نحو الدمج عامة و الاتجاه نحو الدمج بعد مرور الطلاب بتجربة دمجهم بالفعل مع ذوي الاعاقة فى ضوء التنمية المستدامة وهي مطلب رئيس ومهم لتحقيق اقصي استفاده من الموارد البشريه .

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تقدم الدراسة برنامج ارشادي لتحسين الاتجاه نحو الدمج التعليمي يتميز بأنه :

استهدف البناء المعرفي و الوجداني و السلوكي للطالبات مما يجعله أكثر فاعلية في تغير الاتجاه

يقدم برنامج عملي ممتع سهل التطبيق ، فهو عملي حيث يشمل العاب سيكولوجية و نماذج حسية وعمل لوح ارشاديه و ممتع حيث أنه يعتمد علي انشطة مدرسية داخل المدرسة وخارجها وسهل التطبيق حيث أنه قائم علي فنيات قادر الاخصائي النفسي المدرسي علي تطبيقها .

مبني علي احتياج أساسي من الواقع حيث تم بناء البرنامج بناء علي قياس الاتجاه نحو الدمج بالفعل و فهم سلبيات الدمج من وجه نظر الطلاب العاديين .

يسد الفجوه المعرفية و الوجدانية بين الطلاب العاديين و فكرة الدمج بما يقدمه من بناء معرفي ووجداني .

يغير من سلوكيات الطلاب بما يتضمنه من واجبات منزليه للطلاب لتقديم قصص قصيرة أو انشطه فنيه أو تصميم فديوهات توعويه عن الدمج .

يقدم كتيب للمدرب يشرح بشكل نظري مفهوم الدمج والقرارات الوزارية التي تنص عليه و الاعاقات المدمجه ومبررات دمجهم وكيفيه التشخيص و القياس و الخدمات المقدمة لطلبة الدمج و مفهوم التربيه الخاصة وشرح الفنيات المستخدمه في البرنامج .

ويقدم البحث مقياس الاتجاه نحو الدمج يتميز بأنه :

_ مبني علي البرنامج .

_ هو اداه تمكن الباحثين من اجراء دراسات أخرى، أو إعداد برامج تساعد على تحسين الاتجاه نحو الدمج لأولياء الأمور أو المعلمين .

محددات الدراسة

تم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ الترم الدراسي التاني بمدرسة الشهيد الرائد وائل المر بإدارة سمنود التعليمية محافظه الغربية .

مصطلحات الدراسة

الاتجاه Attitude

يُعرف نايف الزراع (٢٠١٤، ٦٤) الاتجاه على أنه " حالة من الاستعداد العقلى تولد تأثيراً دينامياً على استجابة الفرد، وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواء أكانت بالرفض أم بالإيجاب، فيما يتعرض له من مشكلات".

ويمكن تعريفه اجرائياً فى هذه الدراسة على أنه " عبارة عن تنظيم يتضمن مكون معرفى، ومكون وجدانى، ومكون سلوكى، ويتحدد الاتجاه بدرجة قبول تظهر عبر الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى هذا المقياس".

خصائص الاتجاه:

تتميز الاتجاهات عن غيرها من المتغيرات النفسية بمجموعة من الخصائص التي لخصها خالد الرشيدي (٢٠١٣، ٣٠) كما يلي:

الاتجاهات ليست فطرية او وراثية، وانما يكتسبها الفرد ويتعلمها من خلال تفاعلاته مع ما حوله من مثيرات البيئة وموضوعاتها، وهي قابلة للتعلم والتعديل والاكتساب والانطفاء.

الاتجاهات ثابتة ومستمرة نسبيا على الرغم من امكانية تعديلها وفقا لظروف محددة.

الاتجاهات خفية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وانما يستدل عليها من اثارها وسلوكيات الفرد الظاهرة.

الاتجاه يتمثل على خط مستقيم له طرفين متقابلين احدهما موجب (التأييد) والاخر سالب (الرفض).

الاتجاهات تغلب عليها الذاتية اكثر من الموضوعية من حيث محتواها.

الاتجاه يمثل وحدة كلية تتضمن مكونات عقلية تعبر عن معتقدات الفرد بشأن موضوع الاتجاه، ومكونات انفعالية تعبر عن تقييم الفرد ومدى تفضيله واستجابته لموضوع الاتجاه، ومكونات سلوكية تعبر عن سلوك الفرد الظاهر تجاه موضوع الاتجاه.

ومما سبق يمكن للباحثة ايجاز خصائص الاتجاه في كونها متعلمة أو مكتسبة عبر تفاعلات الفرد مع ما حوله في البيئة، وثابت ومستمرة مع امكانية تعديلها عند الضرورة، ومنبهة وموجهة للسلوك، وقابلة للتطور، بالاضافة الى الذاتية أكثر من الموضوعية، والكلية، والضمنية حيث لا يمكن ملاحظتها وقياسها بشكل مباشر وانما يستدل عليها من اثارها وسلوكيات الفرد.

مكونات الاتجاه:

اتفق كل من (Haddock & Maio ٢٠٠٨, ١١٥) ونوال ابو العلا (٢٠٢٠، ٢٠٣) حول ان الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات كما يلي:

مكون معرفي:

يشكل المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه، ويتضمن افكار الفرد وآرائه ومعتقداته ومعلوماته حول موضوع الاتجاه، ويكتسب الفرد هذا المكون المعرفي من خلال البيئة المحيطة به عبر التلقين او الممارسة المباشرة بالاضافة الى ما لديه من رصيد المعارف والمعتقدات والتوقعات، ويعد التواصل الثقافي والحضاري ومؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية من أهم مصادر تحديد هذا المكون المعرفي.

مكون سلوكي:

يتكون من ميل الفرد نحو التصرف بشكل محدد تجاه موضوع الاتجاه، ويحدد هذا المكون نمط السلوك الذي يسلكه الفرد باعتبار ان الاتجاه يمثل استعداد الفرد للقيام بسلوك معين، واستجاباته التي يصدرها في موقف معين بعد ادراكه وفهمه وتقييمه لهذا الموقف، ويتفاعل كل من المكون المعرفي والمكون الانفعالي ليحددوا الاستجابة التي يصدرها الفرد تجاه موضوع الاتجاه في ضوء ادراكه له ومشاعره تجاهه.

مكون انفعالي:

يتمثل في مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضع الاتجاه، ومثل ميله وتأييده له او نفوره وابتعاده ورفضه له، ويرتبط هذا المكون بالشعور العام بالقبول او الرفض تجاه موضوع محدد، او الشعور بالتوجه نحو الموضوع او الابتعاد عنه، ويعد المكون الانفعالي هو اكثر الصفات تمييزا للاتجاهات النفسية، حيث يستطيع التمييز بين الاتجاه والرأي.

الدمج Mainstreaming

عرف أمل خليل (٢٠١٧، ٥) الدمج على أنه " مشاركة الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة فى العملية التربوية العامة، ويعتبر هؤلاء الطلبة مدمجين اذا أتيحت لهم الفرصة لقضاء وقت من اليوم الدراسى مع الطلبة غير المعوقين".

تشير عواطف حسانين (٢٠١٩، ٢٣٧٦) الى الدمج على أنه " وضع الأطفال ذوي القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفى كامل".

ويمكن تعريفه اجرائياً فى هذه الدراسة على أنه " إتاحة الفرصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على التعليم داخل صفوف الطلاب العاديين".

فلسفة الدمج وأهدافه:

يستمد الدمج أساسه الفلسفي من نظرية التربية الخاصة الشاملة، والتي تتضمن كل من القيم والأسس التي يرتكز عليها ، وممارساته وتدخلاته واستراتيجياته والإجراءات المتبعة للتعامل مع فئات التربية الخاصة، كما توفر تلك النظرية رؤية شاملة لكافة السياسات والاجراءات والاستراتيجيات التربوية

والتدريسية التي يمكن اتباعها من أجل تيسير عملية التعلم امام ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمكينهم من الحصول على فرصة التعليم الفعال مثل ما يحصل عليه اقرانهم من العاديين (Hornby, ٢٠١٥, ٢٣٤).

حيث تنطلق فلسفة التعليم الشامل من مبدأ تعليم جميع الاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دون تمييز بينهم او تفرقة، وفي ضوء ذلك اشار سعيد العزة (٢٠٠٢، ٢٠) إلى فلسفة الدمج فيما يلي:

يمثل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة اطفالا عاديين لهم نفس الحقوق كأي انسان آخر.

يسهم الدمج في تعديل اتجاهات افراد المجتمع نحو الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدمج يمكن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من ممارسة حياتهم الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وتحقيق التكيف.

ضرورة تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات أقل تقييدا وتلبي احتياجاتهم المتنوعة.

فعالية الدمج اذا كان هناك عدم فعالية لتعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مدارسهم الخاصة.

اللجوء الى تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس الخاصة بهم في حالة وجود مشكلة لديهم تعيقهم عن الاستفادة من وجودهم بالمدارس العادية.

وجود بدائل تربوية تتميز انها تناسب القدرات المعرفية والاكاديمية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف وتفاوت اعاقتهم داخل المدارس العادية.

وقدمت دراسة هويدا الاتربي (٢٠١٧) تصور مقترح لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، حيث استندت فلسفة ذلك التصور إلى ما يلي:

المساواة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين في الحقوق والواجبات والمشاركة في بيئة تربوية واجتماعية داعمة.

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتقديم مختلف أوجه الدعم والمواد التعليمية الملائمة لكل طالب وفقا لإمكاناته وقدراته.

التعاون والتفاعل بين الطلاب العاديين وأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معهم في المدرسة، وتعزيز تقبلهم ودعمهم لهم.

التناغم بين كافة العاملين بالمدارس العادية، وتحقيق التكامل والتعاون بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية العامة ومساعدي التدريس والإداريين والوالدين والطلاب، وذلك من أجل التخطيط للمناهج ومناقشة الاستراتيجيات المقترحة للتدريس وتبادل الخبرات والمهارات والمواد التعليمية.

وفي ضوء فلسفة الدمج، تتعدد الاهداف التي يسعى القائمون على العملية التربوية الى تحقيقها من جراء دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين في بيئة تربوية وتعليمية واحدة، والتي تتمثل فيما يلي:

اتاحة الفرصة امام الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليحصلوا على قدر مماثل من التعليم الذي يحصل عليه اقرانهم العاديين.

اتاحة الفرصة امام الاطفال العاديين وذلك للتعرف عن قرب على اقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والتقرب منهم ومساعدتهم على مواجهة الحياة.

اتاحة الفرصة امام الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم داخل بيئتهم المحلية دون تكبد عناء الانتقال الى مدارس ومراكز بعيدة عنهم.

استيعاب اكبر نسبة ممكنة من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسات التعليمية.

تعديل الاتجاهات السلبية لجميع افراد المجتمع التربوي والمجتمع المدني تجاه الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعلمهم(عادل العدل، ٢٠١٣، ٧٤٥).

منح الحق في الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء ما جاء في الاتفاقية الدولية للاشخاص من ذوي الاعاقة ، وورد في كل من : (العقد العربي لذوي الاعاقة ، والتوصيات الواردة في بيان سلمنكا والاتفاقيات والمؤتمرات العربية والدولية الخاصة بالدمج التعليمي) .

تخليص الاطفال العاديين من الافكار الخاطئة بشأن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم وامكاناتهم وقدراتهم(هلا السعيد، ٢٠١١، ٧٤، ١٠٦).

ومما سبق يتضح ان فلسفة الدمج تنطلق من منظور انساني بحت يستهدف تحقيق العدل بين جميع الافراد واتاحة الفرصة امامهم جميعا دون تمييز للحصول على نفس الحقوق، وذلك من خلال العمل على العودة بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الى المجتمع لا عزلهم بعيدا عنه ، عبر توفير التربية الاجتماعية والاكاديمية الملائمة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن البيئة المناسبة وفي ظروف اقل تقيدا، ووضعهم مع اقرانهم العاديين بالمدارس العادية مع ضمان حصولهم على ما يلزم من خدمات معاونة لتحقيق التعلم والتفاعل مع الاخرين والاندماج في المجتمع.

انواع الدمج:

تتعدد انواع الدمج وفقا لتعدد البيئات التربوية التي تطبق الدمج ، وتعدد انواع الاعاقات وتعدد الدرجات والمستويات والطبيعة داخل الاعاقة الواحدة، حيث اشار فاروق الروسان (٢٠١٣، ٣٢) و) Galloway, David M. & Goodwin ٢٠٠٧, ٨٩) الى انواع الدمج كما يلي:

الدمج المكاني:

يتضمن اشتراك مؤسسة او مدرسة تربية خاصة مع مدرسة عادية بالبناء المدرسي فقط، بينما تكون لمدرسة التربية الخاصة خططها الدراسية وبرامجها التربوية الخاصة بها والمنفصلة تماما عن خطط وبرامج المدرسة العادية، فهما يشتركان في المبنى فقط، وربما في الادارة المدرسية احيانا.

الدمج الاجتماعي:

يتضمن اشراك ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم من المواطنين في المجتمع، حيث يمارسون معا نفس الانشطة الاجتماعية والمهنية ويتفاعلون معا في تلك الحياة الاجتماعية بكفاءة وفعالية، ويعد الدمج الاجتماعي هو المرحلة النهائية للدمج، حيث انه يعكس النظرة والاتجاه الاجتماعي الايجابي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدمج الاكاديمي:

يتضمن اشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية ويخضعون معا لنفس البرنامج الدراسي، غير انهم قد يختلفون فقط في طبيعة المناهج الدراسية المقدمة وكذلك اساليب وطرق التدريس والوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها لتحقيق عملية التعلم.

وأشارت هلا السعيد (٢٠١١، ٨٠) إلى أن الدمج الأكاديمي يتضمن أربعة انواع كما يلي:

الفصول الخاصة : هي فصول موجودة داخل المدرسة العادية، ويتم إلحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بها في بادئ الأمر مع توفير الفرصة لتفاعلهم مع أقرانهم العاديين خلال اليوم الدراسي.

غرفة المصادر: هي غرفة موجودة داخل المدرسة العادية وبها ما يلزم من الأثاث والألعاب التربوية والوسائل التعليمية، التي يحتاجها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتلقون المساعدة بداخلها الى جانب وجودهم في الفصول العادية.

الخدمات الخاصة: تتمثل في قيام معلم التربية الخاصة بزيارات دورية اسبوعية منتظمة للمدرسة العادية، وذلك لتقديم المساعدات الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويدهم بما يحتاجون من وسائل تعليمية او اجهزة تعويضية.

المعلم الاستشاري: يتمثل في معاونة معلم التربية الخاصة للمعلم العادي في تكييف المناهج العادية وتعديل البيئة لتصبح أكثر ملاءمة لهؤلاء الاطفال.

كما أضافت دراسة انتصار المغاوري (٢٠١٧، ٩١) أن الدمج ينقسم من حيث الوقت المستغرق فيه الى دمج كلي ودمج جزئي كما يلي:

الدمج الكلي:

يتضمن اشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين طوال الوقت في فصول المدارس العادية ، تعليميا وتربويا واجتماعيا، بغض النظر عن نوع الاعاقة او طبيعتها او درجتها.

الدمج الجزئي:

يتضمن اشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين لفترة من الوقت في فصول المدارس العادية تعليميا وتربويا واجتماعيا، ويتحدد ذلك الوقت في ضوء نوع الاعاقة وطبيعتها ودرجتها

وكذلك الامكانات المكانية في البيئة التربوية مثل غرفة المصادر وغرف الرعاية الكلية وغرف الرعاية الجزئية ومدى توفر البرامج الخاصة والخطط المستقلة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومما سبق يتضح للباحثة تعدد انواع الدمج في ضوء تعدد العوامل البيئية والذاتية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن حيث الوقت هناك الدمج الكلي والدمج الجزئي وهما متماثلان في كل شيء فيما عدا الفترة الزمنية التي يقضيها الاطفال المعاقون مع اقرانهم العاديين داخل الفصول العامة، ومن حيث هدف الدمج هناك الدمج الاكاديمي الذي يستهدف اشراك الاطفال المعاقون مع اقرانهم العاديين في بيئة تربوية ومناخ اكاديمي يساعد على التعلم الفعال، ودمج اجماعي يتمثل في الاطفال المعاقون مع اقرانهم العاديين في بيئة اجتماعية تشجع على التقرب من الاطفال المعاقون والتعرف عيهم ومساعدتهم وفهم خصائصهم وامكاناتهم وايضا تشجع المعاقون على الاندماج والتفاعل مع الاخرين وبناء علاقات اجتماعية ايجابية.

الاتجاهات نحو الدمج:

وفي سياق متصل اشار الى أن الاتجاهات محورا مهما في العلاقات الانسانية فهي عبارة عن تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة بما تتضمن من موضوعات واشخاص، وتؤثر على سلوك الفرد تجاه تلك المواقف، ولكي تنشأ علاقة سوية بين الافراد فلابد ان يتقبل كل منهم الآخر ، ويحرص على مساعدة الاخرين وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية معهم، وفي ضوء ما تتمتع به الاتجاهات من اهمية في التفاعلات الاجتماعية بين الافراد، ينبغي الاشارة الى ان تلك الاهمية تتعاظم عندما يتعلق الامر بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ان الطريقة التي يتعامل بها الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة مع من حوله وطريقة تعامل الآخرين معه سواء كان ذلك في المدرسة او المنزل او الجامعة او اي مؤسسة في المجتمع، تؤثر بشكل كبير على تكوين شخصيته واتجاهه نحو اعاقاته ، وعادة ما تتنوع الاتجاهات ما بين الاتجاه الايجابي والاتجاه السلبي والاتجاه المحايد تجاه موضوع الاتجاه(سعيد محمد، ٢٠١٣، ٢٦٩).

فقد انقسمت اتجاهات الافراد نحوه ما بين مؤيد ومعارض ومحايد، حيث اوردتها أريج عبد الفتاح (٢٠١٨، ٢١) فيما يلي:

الاتجاه المؤيد:

يؤيد أصحاب ذلك الاتجاه فكرة الدمج، لما لها من اثار ايجابية في تعديل اتجاهات افراد المجتمع المدني بوجه عام والمجتمع التربوي بوجه خاص تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعديل اتجاهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم نحو ما يشعرون به من وصمة العار والعجز وغير ذلك من مشاعر الالم النفسي التي تؤثر سلبا على الطفل ودافعيته نحو التعلم وكذلك على اسرته والمجتمع بأكمله.

الاتجاه المعارض:

يعارض اصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج، حيث يرون أن تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مدارس ومؤسسات متخصصة خاصة بهم يطعد اكثر فعالية وامنا وراحة لهم، ويحقق اكبر فائدة ممكنة من البرامج التدريبية المقدمة لهم، كما يرون ان هؤلاء الاطفال محدودين في قدراتهم وامكاناتهم مما يعيقهم عن مواكبة التعليم العام وما يتضمنه من تعليم وتدريب وامتحانات بنفس القدرة التي يتمتع بها اقرانهم العاديين، وبالتالي فهم لا يكتسبون العلم والمعرفة بشكل صحيح.

الاتجاه المحايد:

يرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة الاعتدال وعدم تفضيل برنامج على آخر، فهم لا يرفضون الدمج بشكل مطلق ولا يقبلونه بشكل مطلق، وانما يرون ان الدمج ضروري وذو فائدة عظيمة لبعض فئات التربية الخاصة مثل ذوي الاعاقة البسيطة او المتوسطة، بينما لا يجدى مع فئات أخرى مثل ذوي الاعاقة الشديدة.

وسعت الدراسات نحو الكشف عن اتجاهات الطلاب العاديين تجاه دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة معهم، حيث هدفت دراسة باسم أبو قمر وعبد الهادي مصالحة (٢٠٠٧) إلى التعرف على اتجاهات التلاميذ ذوي الاعاقة البصرية واتجاهات ذويهم نحو برنامج الدمج في مدارس محافظات غزة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الاتجاه نحو الدمج، واظهرت نتائج الدراسة ان اتجاهات الطلاب ذوي الاعاقة البصرية نحو برنامج الدمج كانت ايجابية، وجاءت اتجاهات ذويهم نحو الدمج بمستوى متوسط.

وهدفت دراسة (Berry ٢٠١٠) إلى تقييم اتجاهات الطلاب المعلمين في مدارس التعليم العام نحو العمل في مدارس الدمج وفصوله، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ من الطلاب المعلمين بالسنة النهائية بكلية التربية، واستخدمت الدراسة استبيان اتجاهات المعلمين نحو الدمج، واظهرت نتائج الدراسة تنوع اتجاهات افراد عينة الدراسة وفقا لثلاث مجموعات كما يلي: المجموعة الاولى تضم المعلمين المبتدئين واتسمت اتجاهاتهم نحو الدمج بالحماس والقلق بشأن نجاحهم في بيئة الدمج، المجموعة الثانية تضم المعلمين الاكثر خبرة في تجربة الدمج واتسمت اتجاهاتهم نحو الدمج بالايجابية، والمجموعة الثالثة تضم المعلمين الذين لديهم خبرات سلبية مع تجربة الدمج واتسمت اتجاهاتهم نحوه بالسلبية والرفض والخوف من عدم تحقيق الساواة بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

وهدفت دراسة (Jerlindar, Danermark & Gill ٢٠١٠) إلى تقييم اتجاهات المعلمين نحو دمج الاطفال ذوي الاعاقات الحركية والجسدية في المدارس العادية مع اقرانهم العاديين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبيان الاتجاه نحو الدمج، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢١ من معلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس العادية، واظهرت نتائج الدراسة ان اتجاهات افراد عينة الدراسة كات ايجابية نحو الدمج، مع عدم وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الدراسة في الاتجاهات نحو الدمج وفقا لمتغير الجنس والعمر الزمني والرضا عن العمل، بينما توجد فروق دالة احصائيا بينهم في الاتجاه نحو

الدمج وفقا لمتغير سنوات الخبرة، حيث اظهر المعلمين ذوي الخبرة والتجارب مع الدمج اتجاهات اكثر ايجابية نحو الدمج.

كما استقصت دراسة (Rakap & Kaczmarek ٢٠١٠) اتجاهات المعلمين بالمدارس الابتدائية التركية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في فصول التعليم العام، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٤ من معلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس في تركيا، واستخدمت استبانة الاتجاه نحو الدمج، واظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات سلبية لدى افراد عينة الدراسة تجاه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة مع العاديين في المدارس العادية، اما بالنسبة لذوي الاعاقات الشديدة فقد كانت اتجاهات ٣٥% من افراد العينة ايجابية نحو دمج ذوي الاعاقات الشديدة مع العاديين، بالاضافة الى وجود استعداد لدى افراد عينة الدراسة لتعلم مهارات جديدة لمساعدة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتعاون مع اولياء امورهم.

وهدفت دراسة ابراهيم القريوتي (٢٠١٣) إلى استقصاء اتجاهات الطلبة نحو الدمج التربوي لأقرانهم ذوي الإعاقة في المدارس العمانية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٤) طالب وطالبة من مختلف المراحل الدراسية بجميع المناطق التعليمية بسلطنة عمان. واستخدم الباحث مقياس اتجاهات الطلبة (اعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو الدمج بين الذكور والإناث لصالح الإناث. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو الدمج تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، ولصالح طلبة المرحلة الدراسية الثالثة، مقارنة بطلبة المرحلة الدراسية الأولى والثانية.

وسعت دراسة سعيد محمد (٢٠١٣) إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو دمج أقرانهم الصم في التعليم العالي، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو دمج الصم في التعليم العالي(إعداد الباحث)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٣) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، واظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لدى طلاب الجامعة تجاه دمج اقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة معهم.

أما دراسة (Shady, Luther & Richman ٢٠١٣) فقد استهدفت تقييم اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين داخل الفصول العادية، والتعرف على واقع الدمج والتنمية المهنية للمعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة داخل مدارس الدمج، وشملت عينة الدراسة معلمي احدى المدارس الابتدائية الابتدائية بالولايات المتحدة الامريكية، واستخدمت الدراسة استبانة الاتجاه نحو الدمج، واظهرت نتائج الدراسة ايجابية اتجاهات المعلمين نحو الدمج بالمدارس العادية، بالاضافة الى تطبيق ممارسات الدمج على نطاق واسع بالولايات المتحدة الامريكية، وازدياد عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المنتظمين بالمدارس العادية مع اقرانهم العاديين، كما كشفت النتائج عن المراجعة المنتظمة

لممارسات الدمج والعمل على تعديلها بما يتفق مع المتطلبات التربوية والاكاديمية والاجتماعية للاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية.

وهدفت دراسة ابراهيم القريوتي وجوخة الشكيلي (٢٠١٥) إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو دمج أقرانهم ذوي الإعاقة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس اتجاهات الطلبة نحو دمج أقرانهم ذوي الإعاقة، واظهرت النتائج وجود اتجاهات سلبية لدى الطلاب العاديين تجاه دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة معهم، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية في اتجاهاتهم نحو الدمج، ووجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو الدمج لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين الطلبة في المستويات الدراسية الخمسة، وكذلك للتفاعل بين النوع والمستوى الدراسي.

وسعت دراسة ريهام المليجي (٢٠١٨) إلى التعرف على اتجاهات الأطفال نحو دمج أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة معهم بالروضة، وتقديم برنامج تدريبي لهم لتعزيز تقبلهم ودعمهم للأطفال المدمجين، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من العاديين المقيدين بالمستوى الثاني ٢Kg بمرحلة رياض الأطفال بإدارة أسيوط التعليمية. وقد استخدمت الباحثة بعض الأنشطة المتنوعة كالقصص الإلكترونية والقصص الورقية والأناشيد (بالصوت والصورة والحركة) والمسرحيات ولعب الأدوار (محاكاة المواقف الحياتية) والبطاقات المصورة والتي تهدف جميعها إلى تدريب طفل الروضة على كيفية تقبل ودعم الأطفال المدمجين ذوي الاحتياجات الخاصة. واستخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس مدى تقبل فكرة الدمج والثاني لقياس دعم أطفال ما قبل المدرسة للأطفال المدمجين بالروضة (اعداد الباحثة) وأوضحت نتائج البحث فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تعديل اتجاه الأطفال العاديين نحو الأطفال المدمجين من حيث الدعم والتقبل.

وهدفت دراسة أمينة عبد الرحمن (٢٠١٨) إلى الكشف عن اتجاهات الطالبات العاديات بالمدرسة الثانوية الثانية للدمج نحو الطالبات المعاقات عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات: وجود طفل معاق في الأسرة، وجود خبرة سابقه مع المعاقين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من المرحلة الثانوية، واستخدمت مقياس الاتجاهات النفسية، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائية في اتجاهات طالبات الثانوية الثانية نحو المعاقات عقلياً تعزي لمتغير وجود طفل معاق في الأسرة لصالح اللاتي لديهن طفل معاق في الأسرة، وجود فروق ذات دالة إحصائية في اتجاهات طالبات الثانوية الثانية نحو المعاقات عقلياً تعزي لمتغير وجود خبرة سابقة مع المعاقين لصالح اللاتي لديهن خبرة سابقة مع المعاقين، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توعية الطالبات في كل المراحل الدراسية بكيفية التعامل مع المعاقات عقلياً، وعقد دورات تدريبية لتعديل الاتجاهات السالبة لدى الطالبات وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الإعاقة العقلية وقدمت عدد من المقترحات بدراسات في تعديل الاتجاهات السالبة نحو المعاقين، ودراسات توعوية عن الإعاقة العقلية تتناول كافة فئات المجتمع.

وحيث أن نجاح تطبيق نظام الدمج يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين والطلاب العاديين تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وما لديهم من قدرات وخصائص وكفاءة في التعامل الاجتماعي داخل سياق المدرسة العادية، مع الأخذ في الاعتبار أن الكثير من الدراسات قد أظهرت سلبية الاتجاهات نحو الدمج، مما يحول دون حصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على حقوقهم التعليمية والاجتماعية والمهنية(علي حنفي، ٢٠٠٨، ١١)، فقد سعت العديد من الدراسات نحو تقديم البرامج الإرشادية لتعديل الاتجاهات السلبية نحو الدمج، مما يعظم من الاستفادة منه وتحقيق أهدافه المرجوة.

حيث أظهرت دراسة سهام عليوة (٢٠١٦) فاعلية العلاج بالمعنى في تعديل الاتجاهات السلبية لدى معلمي الدمج تجاه تطبيق الدمج، وأثر ذلك في تنمية الكفاءة. الاجتماعية لدى طلابهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) من المعلمين العاملين بمدارس الدمج وذوي الاتجاهات السلبية نحو الدمج ، بالاضافة إلى (٣٢) من طلاب هؤلاء المعلمين منهم (١٦) عاديين و(١٦) غير العاديين، وتضمنت أدوات الدراسة (مقياس الاتجاه نحو الدمج للمعلمين – مقياس الكفاءة الاجتماعية للطلاب المدمجين– البرنامج الارشادي المقترح (وجميعها من اعداد الباحثة).

وكشفت دراسة أحمد جاد المولى (٢٠١٦) عن فعالية برنامج معرفي مقترح في تعديل الاتجاهات السلبية لدى طلاب الجامعة العاديين تجاه دمج أقرانهم من ذوي الاعاقات المتوسطة والشديدة معهم في مدارس التعليم العام، حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٣ طالبا بقسم التربية الخاصة في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، واستخدم الباحث برنامج معرفي لتحسين اتجاهات الطلاب العاديين نحو الدمج.

وأظهرت نتائج دراسة محمد الزيودي وآخرون (٢٠١٦) فعالية برنامج إرشادي مقترح في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين بالمدارس الثانوية لديهم اتجاهات سلبية تجاه دمج أقرانهم من المكفوفين معهم، وقدمت برنامج إرشادي لتعديل اتجاهاتهم السلبية تجاه الدمج، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة الدهماء للتعليم الثانوي في مدينة العين، وتم استخدام مقياس الاتجاهات الذي تم تطويره من الباحثين، والبرنامج الارشادي المقترح، واظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الارشادي المقترح في تحسين وتعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين تجاه الطلبة المدمجين من فئة المكفوفين.

وسعت دراسة محمد عثمان (٢٠١٦) إلى تنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر برنامج قائم على السيكودراما والنمذجة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذا بالمدارس الابتدائية السعودية المطبق بها نظام دمج العاديين مع ذوي الاحتياجات الخاصة. واستخدم الباحث: مقياس التعاطف ومقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وبطاقة ملاحظة لاستطلاع آراء المعلمين والأخصائيين النفسيين وتقييمهم. لتلاميذهم والبرنامج

الارشادي المقترح (وجميعها من اعداد الباحث). وقد اظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الارشادي المقترح في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات الطلاب العاديين لدى اقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأظهرت دراسة السيد محمد (٢٠١٧) فعالية استخدام مقاطع اليوتيوب في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين نحو دمج المعاقين فكريا، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من الطلاب العاديين من مدرسة سعد بن زيد الابتدائية وهي من ضمن برامج الدمج بمحافظة المجمعة والتي بها فصول ملحقة للتلاميذ المعاقين فكريا في الفئة العمرية من (٩- ١١) عاما، واظهرت نتائج الدراسة فعالية استخدام وسيلة إعلامية تكنولوجية مستحدثة موجهة مثل مقاطع اليوتيوب في تحسين اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية معهم بالمدرسة العادية.

وأكدت دراسة سمية الأصقة (٢٠١٨) على فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تعديل الاتجاهات السلبية لدى طالبات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية نحو دمج زميلاتهن ذوات الاعاقة الفكرية في مدارس الدمج الابتدائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة انقسموا لمجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الاتجاهات نحو المعاقين والبرنامج الإرشادي (اعداد الباحثة)، وقد أظهرت نتائجها فعالية البرنامج السلوكي المعرفي المقترح في تعديل اتجاهات الطالبات أفراد عينة البحث تجاه دمج أقرانهن من ذوات الإعاقة الفكرية.

وأضافت دراسة مروة الششتاوي وجيهان عبده (٢٠٢٠) أن الطلاب العاديين يتبنون اتجاهات سلبية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة معهم بنفس المدرسة العادية، وقدمت برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الإعلامية المدرسية في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في مدارس التعليم العام. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، وقسمت العينة إلى مجموعتين متكافئين (تجريبية وضابطة) تكونت كلا منهما من (٩) تلاميذ. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وبرنامج إرشادي قائم على الأنشطة الإعلامية المدرسية لتعديل اتجاهات العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة (كلاهما من إعداد / الباحثتين). وتوصل البحث إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في مدارس التعليم العام.

واتفقت معها دراسة نوال أبو العلا (٢٠٢٠) حين أظهرت الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة تجاه الدمج، وسعت إلى تعديلها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذا في مرحلة الطفولة المتأخرة تم تقسيمهم إلى ١٠ طلاب كمجموعة تجريبية و ١٠ أخرى كمجموعة ضابطة، وتم تطبيق مقياس اتجاهات التلاميذ الأسوياء نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والبرنامج الإرشادي التدريبي واستمارة جمع البيانات الأولية. وقد أشارت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الارشادي في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة.

ومما سبق تستخلص الباحثة أنه وعلى الرغم من تعدد الايجابيات التي يحققها نظام الدمج، إلا أن الاتجاهات نحوه لا تزال تتفاوت ما بين القبول والرفض، فهناك من يؤيده ويرى فيه مخرجا لهؤلاء الاطفال من عزلتهم ومعاونة لهم على تحقيق النمو المتكامل، وهناك من يرفضه ويرى ان مؤسسات التربية الخاصة اكثر امانا وفعالية في تقديم الخدمات المتنوعة لهم وفقا لقدراتهم المحدودة، وهناك من يقف في المنتصف ليس بمؤيد او بمعارض لفكرة الدمج، ولا شك ان تلك الاتجاهات تؤثر تأثيرا كبيرا على نجاح فكرة الدمج، وتمنع هؤلاء الاطفال من الحصول على حقوقهم أسوة بأقرانهم العاديين وبكونهم انسان قبل ان يكونوا معاقين، وإزاء أهمية الدمج وما كشفته نتائج العديد من الدراسات بشأن الاتجاهات السلبية نحوه، فقد سعت الدراسة الحالية نحو تقديم برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات السلبية لدى العاديين نحو دمج أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة معهم.

و تري الباحثة ان عملية الدمج تمثل احد الاتجاهات الحديثة التي تسعى نحو تأمين حقوق الطفل المعاق وتحقيق المساواة له مع أقرانه العاديين، حيث اكدت المواثيق الخاصة بالمنظمات الدولية والاقليمية والمحلية على حق الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على فرص تعليمية وتربوية مساوية للعاديين، وما لديهم من استعداد للنمو والتعلم.

ويشير الدمج الى وضع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين داخل الصفوف والمدارس العادية ، مع تقديم الخدمات التربوية والاكاديمية والاجتماعية التكاملة لهم أسوة بأقرانهم، من خلال الاعتماد على خطة واضحة ومناهج واساليب تدريس ووسائل تعليمية وفقا لاحتياجاتهم المتنوعة بعيدا عن طبيعة اعاقتهم او مستواهم الثقافي او الاقتصادي او الاجتماعي. وتتعدد انواع الدمج وفقا لبعض العوامل وحالة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ودرجة اعاقته، فمن حيث الوقت هناك الدمج الكلي والدمج الجزئي، ومن حيث الهدف هناك الدمج الاكاديمي والدمج المكاني والدمج الاجتماعي.

ويسهم الدمج في العودة بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الى المجتمع عوضا عن عزلهم عنه داخل مؤسسات ومراكز التربية الخاصة، وكذلك في تحقيق التفاعل الاجتماعي والنمو اللغوي والانفعالي والاجتماعي والاكاديمي والمعرفي لدى هؤلاءالاطفال، وتعديل النظرة السلبية من افراد المجتمع تجاههم ومن ثم خفض ما يعانونه من مشكلات وشعور بالدونية والنبذ والميل الى الانسحاب الاجتماعي. وعلى الرغم من ذلك الا ان تجربة الدمج لم تزل تعاني العديد من المصاعب التي تعيق نجاحها، وعلى رأسها القصور في توافر الامكانيات والمعلمين المؤهلين واعداد المواد العلمية والخطط التربوية الملائمة لهؤلاء الاطفال، بالاضافة الى استمرارية الاتجاهات السلبية او المحايدة تجاه فكرة الدمج والتي تؤثر سلبا على نجاحها، مما جعل الحاجة ملحة نحو تعديل تلك الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين نحو دمج اقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة معهم.

التنمية المستدامة Sustainable Development

تُعرف التنمية المستدامة على أنها " العملية التى يتحقق فيها التوازن بين الأنشطة البشرية المتنوعة، واستخدام الموارد الطبيعية بالطريقة التى تضمن تحقيق إشباع مستمر للاحتياجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة معاً، وتحسين نوعية الحياة لكل فرد، وتشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسة وهى البيئى، والبعد الاقتصادى، والبعد الاجتماعى (محمد جابر، ٢٠١١، ١٨).

كما يشير مدحت أبو النصر، وياسمين مدحت (٢٠١٧، ٥٧) الى التنمية المستدامة على أنها " التنمية التى تجعلنا نستفيد من الموارد البيئية المتاحة دون إحداث خلل فى النظام البيئى والتوازن البيولوجى لها دون المساس بحقوق الأجيال القادمة".

كما يقصد بالتنمية المستدامة هى " تلك التنمية التى تفى باحتياجات الحاضر دون التأثير السلبى على قدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجاتها حيث ترتكز التنمية المستدامة على ضرورة وجود توازن بين الجوانب التعليمية ، والاقتصاديةوالسياسيةوالاجتماعية عند وضع الاستراتيجيات والخطط اللازمة لتحقيق الاحتياجات المستقبلية (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٢٢).

كما عرف (Mallick٢٠١٩) التنمية المستدامة على أنها " دمج لمجموعة من الأبعاد بمفهوم واحد فقط حيث يجمع مفهوم الاستدامة بين الافكار بشكل متكامل ومتداخل فى تخصصات متنوعة لوصف عملية الإنجاز والتقدم فى تلك المجالات".

كما يقصد بالتنمية المستدامة أنها " التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر دون الإخلال بمقدرات الأجيال القادمة على تلبيه احتياجاتها؛ أو هى التعبير عن التنمية التى تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل؛ أى أنها تنمية قابلة للاستمرار، وأنها عملية التفاعل بين ثلاثة أنظمة (نظام حيوى، ونظام اقتصادى، ونظام اجتماعى) (حسين نور، ٢٠٢٠، ٢٩٢).

أما منى الزناتى (٢٠٢٢، ٢٠٩) تشير الى التنمية المستدامة على أنها " التنمية التى تجعلنا نستفيد من الموارد البيئية المتاحة (الغذاء– المياة– الطاقة) دون المساس بحقوق الأجيال القادمة".

ويمكن تعريف التنمية المستدامة اجرائياً فى هذه الدراسة على أنها " مجال يشمل الجوانب لتربوية والتعليمية والاجتماعية والصحية والادارية والبيئية، فهو عملية تكاملية مستمرة تؤدى الى تغييرات رئيسة دون المساس بحقوق الغير".

مبادئ التنمية المستدامة:

تضمن اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية الصادر عن مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية عام ١٩٩٢م، ٢٨ مبدأ للتنمية المستدامة كما يلي:

حق الافراد في حياة صحية ومنتجة تتواءم مع الطبيعة.

القضاء على الفقر وتقليص الفوارق في مستويات المعيشة كأمر ضروري.

الحروب والصراعات في حد ذاتها تدمر التنمية المستدامة.
استغلال الموارد الطبيعية لتنمية الدولة دون الاضرار بالدول الاخرى.
تلبية الاحتياجات البيئية والنمائية للاجيال الحالية والمقبلة
حماية البيئة جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية.
التعاون في حفظ وحماية واستعادة صحة وسلامة النظام الايكولوجي للارض.
الحد من الانتاج والاستهلاك غير المستدام .
تبادل المعارف العلمية والتكنولوجية وتطويرها ونشرها ونقلها كأمر ضروري للتنمية.
اتاحة الفرصة الملائمة لكل فرد للحصول على المعلومات البيئية.
سن تشريعات وقوانين فعالة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.
تشجيع قيام نظام اقتصادي دولي داعم ومنفتح يحقق التنمية المستدامة.
تعويض ضحايا التلوث والاضرار البيئية.
حظر نقل الانشطة والمواد التي تسبب تدهور شديد للبيئة.
اتخاذ تدابير فعالة لمنع تدهور البيئة.
تشجيع استيعاب التكاليف البيئية داخليا واستخدام الادوات الاقتصادية الفعالة.
تقييم الاثر البيئي للانشطة الاقتصادية المقترحة لحماية البيئة.
الاخطار بالكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ وتقديم كافة المساعدات الممكنة.
التعاون بين الدول وتبادل الاخطار بالانشطة المحتمل ان تخلف اثرا بيئيا سلبيا.
تمكين المرأة من المشاركة وادارة وتنمية البيئة أمر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.
تمكين الشباب من المشاركة والايمان بقدراتهم الابداعية لتحقيق التنمية المستدامة.
الاعتراف بهوية السكان الاصليين وثقافتهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة.
حماية البيئة والموارد الطبيعية للشعوب المتضررة.
مواجهة الحروب حيث تدمر التنمية المستدامة.
السلم والتنمية وحماية البيئة امور مترابطة لا تتجزأ
الفض السلمي للمنازعات البيئية وفقا لميثاق الامم المتحدة.
التعاون والمشاركة الدولية في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة(منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٣، ٢)

واشار(Wyness٢٠١٥ ,١٠٨) الى اربعة مبادئ يرتكز عليها مفهوم التنمية المستدامة، والتي تتمثل فيما يلي:

العدالة:

تتمثل في حصول البشر على نفس الفرص، وذلك من خلال ازالة كافة العقبات التي تحول دون اتاحة الفرصة امام جمع منظمات المجتمع وافراده للمشاركة في عمليات التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

الانتاجية:

تتمثل في تذليل العقبات وتهيئة كافة الظروف المناسبة امام الافراد، وذلك من اجل زيادة كفاءاتهم وتحسين انتاجيتهم.

التمكين:

حيث ان التنمية المستدامة تسعى نحو تمكين الافراد من المشاركة في اتخاذ القرارات ورسم الخطط والسياسات المرتبطة بحياتهم في المجتمع وكذلك المشاركة في تنفيذها على ارض الواقع، وحتى تتحق تلك المشاركة بنجاح وفعالية، فإنه لابد من تعزيز قدرات الافراد وصقل خبراتهم في مختلف مجالات الحياة وعلى كافة المستويات، والذي يتم عبر تعزيز ودعم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

الاستدامة:

تعبر عن حصول كافة افراد المجتمع على فرص التنمية دون نسيان الاجيال القادمة، مما يضمن تحقيق مبدأ التضامن بين جميع الاجيال عند وضع الخطط التنموية، وهو ما يتطلب اشراك كافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المشاركة في تنفذ الخطط الموضوعة وتحقيق التنمية.

ومما سبق يتضح ان التنمية المستدامة ترتكز في صميمها على مجموعة من المبادئ التي تميزها عن غيرها من المفاهيم التنموية الاخرى والتي تتمثل بوجه عام في الانتاجية والعدالة والتمكين والاستدامة، وتتجلى بوجه خاص في تلبية احتياجات الاجيال الحاضرة والقادمة بشكل منصف وعادل، والاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبيئية والعمل على تطويرهاوتوفير فرص عادلة تضمن حصول الافراد بشكل متساو على مستوى جيد من التعليم والعمل والمعيشة والرعاية الصحية والأمان والمشاركة في الانشطة المجتمعية المختلفة، والتعاون المدني والدولي لمواجهة المشكلات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات.

أبعاد التنمية المستدامة:

تتضمن الاستدامة كعملية تنموية اربعة ابعاد رئيسية ومشتركة تتمثل في التنمية الاقتصادية والتنمية البيئية والتنمية الاجتماعية والتنمية التكنولوجية، والتي اشار اليها Stepanyan, Littlejohn & Margaryan ٢٠١٣, ٩٧) واسراء خضير (٢٠١٥، ٣٤٧) ومصطفى معوض (٢٠٢٠، ٨٢٧) كما يلي:

التنمية الاقتصادية:

تتناول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، ويتضمن تحقيق التنمية الاقتصادية مع مراعاة التوازن البيئي، وتحقيق التوافق بين النمو الاقتصادي السريع وتحسين نوعية الحياة والبيئة، وهو ينطوي على زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة لافراد المجتمع.

التنمية الاجتماعية:

تتناول العلاقة بين البشر والطبيعة، ويسعى نحو النهوض بالمجتمع بشكل عام وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية وتحقيق الامن والحفاظ على حقوق الانسان وضمان المشاركة الفعلية في عمليات اتخاذ القرار، وتحقيق المساواة الاجتماعية بين كافة فئات المجتمع خلال استفادتهم من الخدمات المجتمعية المختلفة، وتمكين الفئات الاقل والاضعف والاكثر تهميشا، وتوعية الافراد، والتأكيد على دور المرأة، والاستخدام الكامل للموارد البشرية، كما يتضمن هذا البعد تنمية الموارد البشرية من خلال الاعتماد على اتجاه تطوري مستدام في التعليم والرعاية الصحية والتخطيط الاسري وزيادة المعارف والمهارات اللازمة للناس.

التنمية البيئية:

تسعى نحو تحقيق التوازن بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي والمناخي، ووضع خطط تنموية للموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة في اطار زمني يحقق التواصل الفعال بين الاجيال، كما يسعى نحو حماية الموارد المائية ومصادر الثروة الطبيعية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وحماية البيئة من التلوث ومكافحة التصحر.

التنمية التكنولوجية:

تتناول التحول نحو استخدام تكنولوجيا انظف وأكفأ داخل المرافق الصناعية، حيث ان التلوث يمثل نتيجة لا مفر منها من نتائج النشاط الصناعي، وكثيرا ما تتسبب تلك المرافق الصناعية في تلويث البيئة من حولها بما تتضمنه من ارض وهواء وماء، كما تتناول تلك التنمية السعي نحو الحد من تدفق النفايات وتنظيف التلوث بنفقات كبيرة، بالاضافة الى العمل على نقل المجتمع الى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم اقل قدر من الطاقة والموارد وتنتج الحد الادني من الغازات والملوثات التي تسبب رفع درجة حرارة الارض وتغير مناخها.

ومما سبق يتضح تعدد الابعاد التي يتضمنها مفهوم التنمية المستدامة، حيث انها تعمل وتتحقق عبر العديد من الابعاد مثل البعد الاقتصادي الذي يتضمن تحقيق التوافق بين النمو الاقتصادي وتحسين الخدمات ومستوى معيشة الافراد، والبعد الاجتماعي الذي يتضمن تحقيق النهوض بالمجتمع وتحسين الخدمات وتمكين الفئات المهمشة، والبعد البيئي الذي يتضمن تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والتوازن البيئي والمناخي والسعي نحو حماية الموارد الطبيعية المتجددة منها وغير المجددة وضمان حق الاجيال

القادمة فيها، والبعد التكنولوجي الذي يتضمن تحقيق النمو الصناعي والتقدم التكنولوجي مع تحقيق التوازن بينهما وبين التوازن البيئي والمناخي.

أهداف التنمية المستدامة:

تمثل التنمية المستدامة جسرا ما بين الاهداف المختلفة وما بين البلاد واصحاب المصالح ونظم المعرفة والاجيال المتتابعة، وهي خلال تلك العملية لا تسعى نحو تحقيق التوافق بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فقط، وانما تسعى ايضا الى ايجاد اساس او الية جيدة لتحقيق التعاون الدولي واشراك كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني في وضع المعرفة العلمية في ايدي صانعي السياسات، فهي دون شك وسيلة فعالة للاعراب عن مسئوليتنا كأفراد ومجتمعات نحو الاجيال القادمة والحفاظ على حقوقهم(مؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة، ٢٠١٠، ٣٨).

وتعبر اهداف التنمية المستدامة عن خطة متكاملة لتحقيق مستقبل افضل واكثر استدامة للجميع، وتتناول تلك الخطة مجموعة من الركائز التي أنشأت من اجلها كما يلي:

الناس: من خلال القضاء على الفقر والجوع بجميع اشكالهما، وتفعيل الطاقات الكامنة لجميع الافراد في اطار من الكرامة والمساواة وفي ظل مناخ صحي.

الكوكب: من خلال حمايته من التدهور بطرق تكفل استدامة الانتاج والاستهلاك وادارة موارد الكوكب وحماية المناخ ودعم احتياجات الاجيال الحالية والقادمة.

الازدهار: من خلال تمتع جميع الافراد على الكوكب بحياة يعمها الرخاء وتلبية الطموحات وتضمن تحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي.

الشراكة: من خلال من خلال تنشيط التجارة العالمية وتعزيز التضامن الدولي مع التركيز على المناطق والفئات الاكثر ضعفا وفقرا وتهميشا وبمشاركة الجميع.

السلام: من خلال تشجيع ارساء العدل والسلام ونبذ الخوف والفزع والعنف في كافة المجتمعات(محمد عبد الغني، ٢٠٢٠، ٤٢٠).

حيث تتصدى اهداف التنمية المستدامة المترابطة لمواجهة التحديات العالمية التي نواجهها، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر والسلام والعدالة وعدم المساواة والازدهار والمناخ،وللتأكد من اشتراك الجميع في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، فقد حددت الامم المتحدة سبعة عشر هدفا للتنمية المستدامة يشمل كافة مجالات الحياة، والتي يجب ان تتحقق جميعا بحلول عام ٢٠٣٠، وتتمثل فيما يلي:

القضاء على الفقر: فلابد ان يكون النمو الاقتصادي شاملا للجميع بحيث يتيح وظائف مستدامة ويعزز المساواة.

القضاء على الجوع: يتيح قطاع الغذاء والزراعة حلولا رئيسية للتنمية، وهما قطاعات محوريان في جهود القضاء على الجوع والفقر.

الصحة الجيدة والرفاهية: حيث ان ضمان انماط العيش السليم وتعزيز الرفاه للجميع هما امران ضروريان لتحقيق التنمية المستدامة.

التعليم الجيد: الحصول على التعليم الجيد هو الاساس في تحسين معيشة الافراد وتحقيق التنمية المستدامة.

المساواة بين الجنسين: حيث انها ليست حقا اصيلا من حقول الانسان وحسب وانما كذلك ضرورة من ضروريات وجود عالم مستدام ينعم بالازدهار والسلام.

المياة النظيفة والنظافة الصحية: امكانية حصول الجميع على المياة النظيفة هي مكون اساسي من مكونات العالم الذي نرجوه.

الطاقة النظيفة بأسعار معقولة: فالطاقة هي مسألة مركزية في كل التحديات الماثلة والفرص المتاحة.

العمل اللائق ونمو الاقتصاد: حيث علينا اعادة النظر في الافكار السائدة في اقتصادنا وادواته والسياسات الاجتماعية الرامية الى القضاء على الفقر.

الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية: فالاستثمار في الهياكل الاساسية هو شأن حاسم في تحقيق التنمية المستدامة.

الحد من اوجه عدم المساواة: من خلال الحد من التفاوت داخل البلدان وفي ما بينها.

مدن ومجتمعات محلية مستدامة: من الضروري التغلب على التحديات التي تواجهها المدن بطرائق تتيح لتلك المدن مواصلة الانتعاش والنمو.

الاستهلاك والانتاج المسئولان: حيث تستهدف انماط الاستهلاك والانتاج المستدامة انتاج المزيد بشكل افضل وبتكلفة اقل.

العمل المناخي: حيث ان التوصل الى حلول لتغير المناخ، يضمن عدم تعثر التقدم المحرز بسبب المشكلات المناخية، وتحقيق تمتع اقتصاد البلدان بالصحة والقدرة على التكيف.

الحياة تحت الماء: حيث ان محيطات العالم هي التي تقف وراء النظم العالمية التي تجعل كوكب الارض صالح كمسكن للبشر.

الحياة في البر: حيث تشكل ازالة الغابات والتصحر تحديين رئيسيين يؤثران في معيشة ملايين البشر، ومن الضروري بذل الجهود الحثيثة لمواجهة التصحر وازالة الغابات.

السلام والعدل والمؤسسات القوية: ويتحقق ذلك من خلال تشجيع وجود المجتمعات السلمية الشاملة للجميع، وتوفير امكانية اللجوء الى القضاء، وبناء مؤسسات فعالة خاضعة للمساءلة.

عقد الشراكات لتحقيق الاهداف: حيث يتطلب تحقيق التنمية المستدامة تكوين شراكات ناجحة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، قائمة على اهداف ورؤى مشتركة(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٣)، ٢).

كما أضافت دراسة مصطفى معوض (٢٠٢٠) أن التنمية المستدامة تمثل أسلوب حياة قائم على التفكير بشكل ترابطي وشمولي ومتكامل ضمن مجموعة من العلاقات الاجتماعية، وهي وسيلة ورؤية جديدة تهدف إلى التغلب على المشكلات المجتمعية، والعودة إلى التوافق مع الطبيعة مرة أخرى داخل كل مجتمع، وكذلك تحقيق الحماية والرعاية والأمن الاجتماعي لكافة فئات المجتمع، وتحقيق تنمية منصفة وشاملة عن طريق تعزيز قدرات وفرص الفئات الأكثر ضعفا وتهميشا في المجتمع لا سيما من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم فقد استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن الاجتماعي لفئة المعاقين وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وقد أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأمن الاجتماعي للمعاقين وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

ولا شك أن الإدماج وتكافؤ الفرص يمثل شرطا رئيسا لتحقيق العدالة والأمن الاجتماعي ويتضمن عدم التمييز في توفير الفرص لجميع المواطنين في كل المجالات، بحيث تكون الجدارة والاستحقاق هي المعيار الوحيد للحراك الاجتماعي والاقتصادي، ومن ثم إحداث تحول في المجتمع تجاه مزيد من الادماج والمشاركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لا سيما للفئات الأكثر احتياجا من الشباب والنساء والأطفال وكبار السن وذوي الاعاقة، ويشمل تكافؤ الفرص حصول هذه الفئات على حقوقهم في الحياة الكريمة والصحة والتعليم والعمل دون تمييز (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ٧٩).

وأظهر تقرير أهداف التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠ الصدر عام ٢٠١٨ أن مصر قد حققت تحسنا كبيرا في تحقيق التنمية البشرية وأهداف التنمية المستدامة خلال السنوات القليلة الماضية ، بما يشمل توسيع نطاق الوصول إلى التعليم والحد من الأمراض المعدية وزيادة متوسط عمر الفرد، وعلى الرغم مما تواجهه الدولة من عقبات تحد من سرعة تحقيقها للغايات المحددة في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة واستراتيجية التنمية المستدامة في مصر ٢٠٣٠، إلا أنها تسعى جاهدة نحو تحقيق تلك الغايات ووضع التصورات والسيناريوهات البديلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وتمكين المرأة والحوكمة، وذلك بما يتفق مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهداف رؤية ٢٠٣٠ (مدرسة جوزيف كوربل للدراسات العالمية، ٢٠١٨، ٣).

وتري الباحثة أن بالرغم من ان صياغة اهداف التنمية المستدامة لم تنطلق من اتجاه حماية حقوق الانسان، الا انها في مجملها جاءت لتؤكد على تلك الحقوق، حيث تتضمن العديد من الاهداف المتكاملة والمترابطة، مثل القضاء على الجوع والفقر والحصول على المياه النظيفة والطاقة النظيفة والتعليم الجيد والصحة والرفاهية والحريات الاساسية والعمل اللائق وتحقيق السلام والعدالة والمساواة والنمو الاقتصادي وبناء مدن ومجتمعات مستدامة، والتي تعكس الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للانسان، باعتباره العنصر المؤثر والفاعل في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات.

التنمية المستدامة ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

ترتكز التنمية المستدامة على تحقيق التوازن بين البيئة والموارد الاقتصادية والبشرية، حيث ان البيئة سواء كانت ثقافية او اجتماعية تؤثر في تشكيل حياة الافراد والمجتمعات وكذلك الثقافة وانتشار الصحة او المرض، وقد يكون للبيئة التي عاش فيها الطفل قبل او بعد ميلاده اثر كبير في حدوث الاعاقة وتطورها، وبالتالي فهي تمثل حينئذ عجزا يعيق الطفل عن اداء دوره في تلك البيئة(علية حسين، ٢٠١٩، ١٢).

وعلى مدار السنوات الاخيرة شهد العالم تقدما ملحوظا في النهوض بحقوق ذوي الاعاقة، وتوالت الجهود من اجل تعميم قضايا الاعاقة وجعلها استراتيجية شاملة في برامج التنمية العالمية الرئيسية وذلك من اجل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، حيث يعد الانسان بشكل عام وذوي الاعاقة بشكل خاص أحد اسس بناء المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات. هذا وقد جاءت اتفاقية حقوق ذوي الاعاقة متلازمة جنبا الى جنب مع اهداف التنمية المستدامة، حيث أنه لن تتمكن الدول من تحقيق التنمية المستدامة الا عندما تشمل ذوي الاعاقة بالاهتمام والرعاية وتنميتهم انسانيا واجتماعيا وانفعاليا وثقافيا واقتصاديا، وذلك في اطار قانوني منظم لتلك الجهود انطلاقا من مبدأ (لا تترك أحدا خلف الركب).(ايمان نور، ٢٠١٩، ٣).

وبذلك أصبح الاهتمام بقضية المعاقين ضرورة تفرضها طبيعة المتغيرات العالمية المعاصرة وخاصة في كيفية الاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم ودخولهم سوق العمل والتأكيد على دمجهم في المجتمع وجعلهم يشعرون بذاتهم وكيانهم مع تمكينهم من بلوغ أكبر قدر ممكن من الاستقلال الذاتي، خاصة مع اهتمام الدولة بفئة المعاقين وجعل عام ٢٠١٨ م عاماً للمعاقين وصدور قانون المعاقين والعمل مع المعاقين وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠م، باعتبار انهم طاقات بشرية معطلة وتحتاج الى التنميةوالاستفادة منها وتوظيفها كأحد العناصر الفعالة في تحقيق التنمية المجتمعيةحتى لا تكون عبئا على برامج التنمية؛ لذا كان لابد من اشراك ذوي الاعاقة وتمكينهم ودمجهم في المجتمع من اجل تحقيق التنمية المستدامة (محمد الشربيني، ٢٠٢٠، ٦٨٥)..

حيث تسعى اهداف التنمية المستدامة نحو تحقيق حياة مستدامة للعالم تنعم بالرخاء والمساواة، وفي ضوء ذلك نلاحظ ان الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة يركز على اتاحة التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع دون تمييز وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، اما الهدف العاشر فقد استهدف الحد من اوجه عدم المساواة بشكل عام ومحاولة تكافؤ الفرص بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بوجه خاص، بينما ركز الهدف السابع عشر من اهداف التنمية المستدامة على تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكات العالمية بين المجتمعات والمؤسسات والافراد لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، ومن هذا المنطلق بدأت الدول في عقد الشراكات المتنوعة لاتاحة التعليم للجميع دون تمييز، واعتبرت ذلك احدى الخطط الاستراتيجية لها، حيث شرعت في تعميم تجربة الدمج التي تعمل على تقديم تعليم جيد ومنصف وعادل

وشامل لجميع فئات المجتمع دون تمييز، حيث تمثل مدارس الدمج القناة الرابطة بين الهدفين الرابع والعاشر من اهداف التنمية المستدامة كهدف رئيس لتلك المؤسسات التعليمية(دنيا جريش، ٢٠٢٢، ٢٣٢).

فلا شك أن تحقيق التنمية الشاملة لأي مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن يتم إلا بمساهمة جميع أبنائه وفئاته، بغض النظر عن أي فوارق او اختلافات او امكانات، وأن إهمال الفئات المهمشة يمثل مشكلة اقتصادية واجتماعية وسياسية ونفسية وصحية، تواجه كافة المجتمعات، وولقد أكد تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بمناسبة اليوم العالمي للاشخاص ذوي الاعاقات (٢٠١٧) أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر قد بلغت ١٠.٦٧% من إجمال عدد السكان، وأن ٢.٦١% منهم لديه إعاقة شديدة، وأن نسبتهم قد بلغت ١٢.٢٢% في الحضر، بينما بلغت ٩.٧١% في الريف(حسام مراد، ٢٠١٩، ١١).

وحيث أن مستوى تقدم أي مجتمع عادة ما يقاس بمستوى رعايته للفئات المهمشة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقبلهم ودمجهم في كافة مجالات الحياة العملية والاجتماعية، فإن الاتجاه قد تحول من تجاهل ذوي الاحتياجات الخاصة، الى الاهتمام بهم واتاحة الفرصة لهم لتطوير قدراتهم ومشاركتهم في تحقيق تقدم المجتمع، حيث تضمن اطار العمل لاهداف التنمية المستدامة على سبعة مقاصد تشير بشكل واضح الى الافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وستة مقاصد تشير الى من يعيشون داخل اوضاع محفوفة بالمخاطر، حيث تشمل اهداف التنمية المستدامة كافة مجالات التنمية الاساسية كالتعليم والحماية والاجتماعية والعمالة والعمل اللائق والقدرة على مواجهة الكوارث وعدم التمييز، ومن ثم فإن اجندة التنمية المستدامة تلتزم بتعزيز الاجراءات المتبعة لتسهيل وصول ذوي الاحتياجات الخاصة الى الاماكن العامة والحصول على التكنولوجيا والانظمة والمرافق والخدمات المتنوعة كغيرهم من العاديين(دينا محمد، ٢٠١٩، ١٤٤).

وفي ضوء ذلك فقد سعت الدراسات إلى تقييم واقع اهتمام المجتمعات بذوي الاحتياجات الخاصة كإحدى متطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث هدفت دراسة مها أبو رية (٢٠١٧) إلى تقييم دور جامعتي الدمام وعجمان في تحقيق الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيا والتنمية المستدامة من وجهة نظر طلابها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وتضمنت ادوات الدراسة استمارة لجمع البيانات والمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦٩ من طلبة جامعة عجمان والدمام. واظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير العينة لدور جامعتي الدمام وعجمان في اندماج المعاقين سمعيا من وجهة نظر طلبتهم. وأوصت الدراسة بتحقيق عملية اندماج الطالبات المعاقات سمعيا في الجامعات التي تتفاعل معها وتحقق لهن نوعا من الشعور بالهوية والانتماء للمجتمع، بحيث يترسخ الاعتقاد لديهن بالانتماء للمجتمع وباندماجهن فيه مما يثير لديهن الاهتمام بمراعاة الصالح العام للجماعة والالتزام بتحقيق أهدافها.

وسعت دراسة أحمد سعد الدين (٢٠١٩) إلى الكشف عن واقع تطبيق عملية الدمج في مدارس مدينة جيزان في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لرعاية المعوقين في ضوء تحقيق التنمية المستدامة، والتعرف على المهارات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة لتطبيق عملية الدمج، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ من معلمي التربية الخاصة بمدارس منطقة جازان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واظهرت نتائج الدراسةأن واقع تطبيق عملية الدمج في مدارس مدينة جيزان لم يتم بالصورة المطلوبة، وأن المهارات التي يمتلكها معلمي التربية الخاصة لتطبيق عملية الدمج داخل مدارس مدينة جيزان لا تتناسب مع متطلبات الدمج، وذلك لقلة خبرات هؤلاء المعلمين وعدم تدريبهم للتعامل مع المعاقين، وحاجة مدارس الدمج لمتطلبات أساسية يجب توافرها لتحسين تطبيق عملية الدمج داخل مدارس منطقة جيزان وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ لرعاية المعاقين.

وهدفت دراسة غفران محمد (٢٠٢٠) إلى تقييم مدى رضا أولياء أمور اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن الخدمات المقدمة لأبنائهم في ضوء رؤية ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) من أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة، واستخدمت الباحثة استبانة الكترونية لقياس مستوى الرضا لأسر لذوي الاحتياجات الخاصة عن الخدمات المقدمة من قبل حكومة المملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ (اعداد الباحثة). وقد أشارت النتائج إلى رضا الأسر عن الخدمات التي تقدمها حكومة المملكة لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك ارتفاع درجة رضاهم عن جودة وفعالية الخدمات التي تتضمنها رؤية ٢٠٣٠، بالاضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات رضا أولياء الأمور عن الخدمات المقدمة من المملكة العربية السعودية ، في ضوء نوع الإعاقة ، وقدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاعتماد على أنفسهم، وعمر مقدم الرعاية، بينما وجدت فروق في مستوى الرضا عن الخدمات وفقا للمستوى التعليمي لمقدم الرعاية.

وهدفت دراسة سهى تفال (٢٠٢١) إلى تحليل واقع برامج وزارة التنمية الاجتماعية لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني في ضوء اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، والتعرف على مدى فاعلية تلك البرامج وكفاءتها في مساعدة هؤلاء الأشخاص وتمكينهم للانخراط في المجتمعوتحقيق التنمية الاجتماعية. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي، واستخدمت الباحثة المقابلات، ومراجعة الأدبيات والتقارير ذات العلاقة، وتحليل المحتوى. وأشارت النتائج إلى أن البرامج لا تحقق اهداف التنمية المستدامة المرجوة منها حيث انها تستهدف معيار الفقر وليس الإعاقة، ولا تساهم هذه المساعدات النقدية في تمكين الاشخاص ذوي الاعاقة ودمجهم في المجتمع.

وتركز التنمية المستدامة على الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبار انهم طاقات بشرية معطلة في حاجة الى التنمية لتحقيق الاستفادة من كل الطاقات البشرية في المجتمع، ويتحقق ذلك من خلال رعاية وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير قدراتهم وامكاناتهم واعادة ادماجهم في المجتمع .

فروض الدراسة:

١-توجد اتجاهات ايجابية لدى عينة من طلاب العاديين نحو الدمج.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التطبيقين (القبلى - البعدى) بين الطلاب العاديين فى الاتجاه نحو الدمج فى البيئة المدرسية فى ضوء التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدى.

عينه الدراسة :

وتتضمن العينة على: عينة لقياس الكفاءة السيكومترية: وتتكون من (٥٠) من الطلاب العاديين وذلك لقياس الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

العينة الأساسية (مجموعة الدراسة): وتتكون من (٣٠) من الطلاب العاديين فى مدارس الدمج وذلك لأختبار فروض الدراسة

منهج الدراسة :

المنهج التجريبى وذلك لمناسبته لطبيعة الفروض والأسئلة المدروسة.

أدوات الدراسة:

استبانة الاتجاه نحو الدمج (اعداد الباحثة)

برنامج ارشادى فى ضوء التنمية المستدامة (اعداد الباحثة)

خطوات الدراسة

بناء برنامج ارشادي قائم علي تساؤلات الطالبات في جلسات ارشاديه تستهدف التوعية بالدمج التعليمي ثم دراسه استطلاعية للوقوف على مدى إمكانية تطبيق البرنامج و تطبيق المقياس علي عينة الدراسة الاستطلاعية والصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء التطبيق ، تصميم المقياس ، التأكد من الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة ، القياس القبلي لمقياس الاتجاه نحو الدمج التعليمي على عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج ، تطبيق البرنامج ، القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو الدمج علي عينه الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، تفريغ البيانات .التحليل الإحصائي والخروج بالنتائج والتوصيات والبحوث المقترحة).

مناقشة النتائج

عرض نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاه نحو الدمج لصالح القياس البعدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين ، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في الاتجاه نحو الدمج بما يشتمل عليه من الأبعاد التالية (الجانب المعرفي – الجانب الوجداني – الجانب المهاري) وكذلك على مستوى الدرجة الكليه للاتجاه نحو الدمج ، ويوضح جدول (١) النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١) : نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاتجاه نحو الدمج في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		درجات الحرية	ت	الدلالة	٢
	م	ع	م	ع				
الجانب المعرفي	٤.٣٦	٢.٠٧	٦.٧٦	١.٦١	٢٩	٦.٠٨	٠.٠١	٠.٥٦٠
الجانب الوجداني	٣.٤٣	٢.١٧	١٠.٦٣	٢.٦٠	٢٩	١٢.٩٠	٠.٠١	٠.٨٥١
الجانب المهاري	١.٥٣	١.٤٠	٩.٧٠	١.٨٠	٢٩	٢١.٤٤	٠.٠١	٠.٩٤٠
الاتجاه نحو الدمج ككل	٩.٣٣	٤.٠٦	٢٧.١٠	٤.٧٠	٢٩	١٩.٦٢	٠.٠١	٠.٩٢٩

ويتضح من جدول (١) ما يلي: حصول طلاب المجموعة التجريبية في التحليل البعدي على متوسط درجات أعلى مستوى الدرجة الكلية للاتجاه نحو الدمج وكذلك على مستوى الأبعاد الفرعية المكونة له (الجانب المعرفي الجانب الوجداني – الجانب المهاري)، وذلك بالمقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس القبلي وذلك بفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، وترجع هذه الفروق للبرنامج الارشادي ، وبالتالي يتم قبول الفرض الأول .

وقد قامت الباحثة بحساب نسبة الارتفاع في الاتجاه نحو الدمج لدى طلاب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي والتي ترجع للبرنامج الارشادي باستخدام معادلة مربع إيتا**.

ويتضح من جدول(١) ما يلي:

حصول طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاتجاه نحو الدمج على متوسط درجات مرتفع وذلك بالمقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس القبلي وذلك بفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

بلغت قيمة مربع إيتا للاتجاه نحو الدمج لدى طلاب المجموعة التجريبية (٠.٩٢٩) وهذا يعني أن (٩٢.٩%) من الارتفاع في الاتجاه نحو الدمج لدى طلاب المجموعة التجريبية يمكن تفسيره في ضوء استخدام البرنامج الارشادي ، أما باقي التباين فتفسره متغيرات أخرى.

عرض نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاتجاه نحو الدمج " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين ، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي في الاتجاه نحو الدمج بما يشتمل عليه من الأبعاد التالية (الجانب المعرفي – الجانب الوجداني – الجانب المهاري) وكذلك على مستوى الدرجة الكليه للاتجاه نحو الدمج ، ويوضح جدول (٢) النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢) : نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاتجاه نحو الدمج في القياسين البعدي والتتبعي

المتغير	القياس البعدي		القياس التتبعي		درجات الحرية	ت	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الجانب المعرفي	٦.٧٦	١.٦١	٦.٨٠	١.٦٤	٢٩	١.٠٠	غير داله
الجانب الوجداني	١٠.٦٣	٢.٦٠	١٠.٥٦	٢.٥٦	٢٩	١.٤٣٩	غير داله
الجانب المهاري	٩.٧٠	١.٨٠	٩.٧٦	١.٨١	٢٩	١.٤٣٩	غير داله
الاتجاه نحو الدمج ككل	٢٧.١٠	٤.٧٠	٢٧.١٣	٤.٦٥	٢٩	٠.٤٤١	غير داله

ويتضح من جدول (٢) ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاتجاه نحو الدمج على مستوى الدرجة الكليه وكذلك على مستوى الأبعاد الفرعية المكونة له (الجانب المعرفي – الجانب الوجداني– الجانب المهاري) حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، وبالتالي يتم قبول الفرض الثاني ، مما يعني استمرار تأثير البرنامج الارشادي في تحسين اتجاه الطلاب العاديين نحو الدمج

ونلاحظ تغير راي الجميع من حيث :

فهم معني مدارس العزل .

الضرر الواقع علي ذوي الاعاقة بعزلهم مثل تقليل نسبه ذكاءهم .

ادراك دورهم كطلاب عاديين نحو طلاب الدمج مثل عدم التنمر ومساعدتهم .

ذادت المشاعر الايجابيه نحو طلاب الدمج .

استطاعت الطالبات إدراك مشاعر طلاب الدمج .

إدراك بعض المفاهيم التي تضمنها البرنامج مثل معني غرفه المصادر

وظهر هذا التغير في مناقشاتهم مع الباحثة .

في حين أن : الطالبة رقم ٢٠ هي الطالبه الوحيده التي لم تتقبل وجود طلاب الدمج داخل المدرسه و ترغب في ابقاء طلاب الدمج داخل المدرسه الفكريه لحمايتهم و عبرت بشكل عفوي داخل الجلسه أنها تحبهم لكن الأفضل لهم حمايتهم داخل الفكريه .

وترجع الباحثة هذا التغير الي :

زيارة مدرسة التربية الفكرية لأنهم شاهدوا حالات من الاعاقة شديد تختلف عن زملائهم في الدمج و بعد زيارة مدرسه بها غرفة مصادر وشاهدوا إمكانية تحسين مهارات مثل الإنتباه و اتذكر من خلال الادوات الموجوده بالغرفة ، وكيفيه توصيل المعلومات و تعليم مفاهيم في الرياضيات والجغرافيا والعلوم بأدوات خاصة و بشكل حسي ومبسط

ويمكن مناقشة وتفسير نتائج الفرضين الاول والثاني كما يلي :

تشير نتائج الفرض الاول الي حصول الطلاب علي متوسط درجات مرتفع وذلك بالمقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس القبلي وذلك بفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، مما يشير إلي تأثير البرنامج الإيجابي في تحسين اتجاه الطلاب نحو الدمج التعليمي .

وتشير نتائج الفرض الثاني الي استمرار هذا التأثير في تحسن اتجاه الطلاب العاديين نحو الدمج وذلك على مستوى الدرجة الكليه وكذلك على مستوى الأبعاد الفرعية المكونة له (الجانب المعرفي – الجانب الوجداني– الجانب المهاري) حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً

وتتفق هذه النتائج مع ما اطلعت عليه الباحثة من الأطر النظريه ذات الصلة ودراسات سابقة ،

حيث أوضح خالد الرشيدي (٢٠١٣، ٣٠) الي أن الاتجاهات ليست فطرية او وراثية، وانما يكتسبها الفرد ويتعلمها خلال تفاعلاته مع ما حوله من مثيرات البيئة وموضوعاتها، وهي بالفعل قابلة للتعلم والتعديل والاكتساب والانطفاء ، و اتفق كل من) Haddock & Maio ٢٠٠٨, ١١٥) ونوال ابو العلا (٢٠٢٠، ٢٠٣) حول ان الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات هما مكون معرفي وسلوكي وانفعالي .

واشار كل من هلا السعيد (٢٠١١، ١٠١) و) Shady, Luther & Richman ٢٠١٣, ٧٠) أن الدمج التعليمي يواجه صعوبات منها الاتجاه السلبي نحوه .

وان من فلسفه الدمج تعديل الاتجاهات السلبية لافراد المجتمع التربوي والمجتمع المدني تجاه الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعلمهم(عادل العدل، ٢٠١٣، ٧٤٥).

ومن أجل مواجهه تلك الصعوبات لزم التدخل ببرامج إرشادية أشار بنجاحها و تأثيرها الايجابي في تحسين الاتجاه نحو الدمج العديد من الدراسات السابقه ومن بينها ، دراسة مروة الششتاوي وجيهان عبده (٢٠٢٠) باستخدم مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وبرنامج إرشادي قائم على الأنشطة الإعلامية المدرسية لتعديل اتجاهات العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات .

ودراسة سهام عليوة (٢٠١٦) تضمنت أدوات الدراسة (مقياس الاتجاه نحو الدمج للمعلمين – مقياس الكفاءة الاجتماعية للطلاب المدمجين – البرنامج الارشادي المقترح (وجميعها من اعداد الباحثة) وكشفت دراسة أحمد جاد المولى (٢٠١٦) عن فعالية برنامج معرفي مقترح في تعديل الاتجاهات السلبية لدى طلاب الجامعة العاديين تجاه دمج أقرانهم من ذوي الاعاقات المتوسطة والشديدة معهم في مدارس التعليم العام .

وأظهرت نتائج دراسة محمد الزيودي وآخرون (٢٠١٦) فعالية برنامج إرشادي مقترح في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين بالمدارس الثانوية لديهم اتجاهات سلبية تجاه دمج أقرانهم من المكفوفين معهم .

وسعت دراسة محمد عثمان (٢٠١٦) إلى تنمية التعاطف وتعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر برنامج قائم على السيكودراما والنمذجة.

وأظهرت دراسة السيد محمد (٢٠١٧) فعالية استخدام مقاطع اليوتيوب في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين نحو دمج المعاقين فكريا .

وأكدت دراسة سمية الأصقة (٢٠١٨) على فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تعديل الاتجاهات السلبية لدى طالبات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية نحو دمج زميلاتهن ذوات الاعاقة الفكرية في مدارس الدمج الابتدائية.

واتفقت معها دراسة نوال أبو العلا (٢٠٢٠) حين أظهرت الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة تجاه الدمج، وسعت إلى تعديلها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذا في مرحلة الطفولة المتأخرة تم تقسيمهم إلى ١٠ طلاب كمجموعة تجريبية و ١٠ أخرى كمجموعة ضابطة، وتم تطبيق مقياس اتجاهات التلاميذ الأسوياء نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والبرنامج الإرشادي التدريبي واستمارة جمع البيانات الأولية. وقد أشارت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الارشادي في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة.

التوصيات

في ضوء ما سبق من نتائج وفي ضوء الاطار النظري و الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة امكن التوصل إلي التوصيات التاليه :

استهداف المعلمين و الاخصائيين وأولياء الأمور للتوعية بالدمج وأهميته وذلك لتكوين اتجاه إيجابي نحوه

تدريب المعلمين علي كيفيه اكتشاف و التعامل وتأهيل طلاب الدمج المدرسي

توفير وسائل القياس و التشخيص وأدوات التأهيل في المدارس لدي الاخصائي النفسي المدرسي

توفير كافه الوسائل التكنولجيه و الماديه لمدارس الدمج مثل توفير غرف مصادر و تدريب معلمين بها و توفير ادوات التدريب واتاحه المعلم الجوال للمدارس الدامجه

وانبثقت عدة موضوعات تفيد في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية :

بحوث مقترحة

١- بحوث حول تحسين الاتجاه نحو الدمج تستهدف أولياء الأمور و المعلمين و الطلاب العاديين في المرحله الابتدائيه ورياض الأطفال

٢- بحوث حول أثر الافلام و مقاطع اليوتيوب علي الاتجاه نحو الدمج التعليمي

٣- بحوث حول برامج ارشاديه تستهدف تحسين الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة في النوادي أو الاماكن العامه

المراجع

ابراهيم القريوتي. (٢٠١٣) : . اتجاهات الطلبة في المدارس العمانية نحو الدمج التسربوي لأقرانهم ذوو الإعاقة، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٢٣(٣)، ٣٥٩-٣٧٥.

ابراهيم القريوتي وجوخه الشكيلي. (٢٠١٥) : . اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو دمج أقرانهم ذوي الإعاقة، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، ٩(٢)، ٢٦-٢٧٤.**

أحمد جاد المولى (٢٠١٦) : احمد جاد المولى. (٢٠١٦). تحسين اتجاهات طلاب جامعة الجوف نحو دمج الاطفال ذوي الاعاقات المتوسطة والشديدة في المدارس العادية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٣(١)، ٦-٣١.

السيد محمد. (٢٠١٧) : . فعالية برنامج قائم على استخدام مقاطع اليوتيوب في تحسين اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج المعاقين فكريا في المدارس العادية، **مجلة المعهد الدولي لدراسة والبحث، ٣(١٢)، ١-١٨.**

أمل البدو. (٢٠٢٠) : . فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة فى الدمج التربوى لذوى الاحتياجات الخاصة بالمدارس من وجهه نظر المعلمين. **المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، ٣(١)، ٢٧٣-٣٠٤.**

أمل خليل. (٢٠١٧) :. أثر اختلاف نمط عرض القصة الرقمية (اللوحات القصصية- مقطوعات الفيديو) على تنمية الادراك الاجتماعى الايجابى لدى تلاميذ ذوى الاعاقة العقلية البسيطة بفصول الدمج. تكنولوجيا التربية، ٣١، ١-٣٤.

أمينة عبد الرحمن. (٢٠١٨) : . اتجاهات الطالبات العاديات بمدارس الدمج نحو المعاقات عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة حالة الدرسة الثانوية الثانية في محافظة الزلفي، **المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، ٥، ١٩-٤٦.**

انتصار المغاوري. (٢٠١٧) : . تصور مقترح لتطوير نظام الدمج بالمدارس العامة بمحافظة الشرقية في ضوء حقوق الطفل المعاق، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة، ١٥، ٧١-١٢٣.**

بطرس حافظ. (٢٠١٠) : . سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسين نور. (٢٠٢٠) : . المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة. أبحاث المؤتمر الدولى السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم- دراسات وتجارب، ١، ٢٨٤-٣١٩.

سعيد محمد. (٢٠١٣) : . اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج اقرانهم الصم في التعليم العالي وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١(١)، ٢٥٢-٣١١.**

سمية الأصقة. (٢٠١٨) : . فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل اتجاهات التلميذات العاديات نحو التلميذات ذوات الاعاقة الفكرية في مدارس الدمج، **مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، ٤(٢)**، ١-١٧.٢٠١٨

سهام عليوة. (٢٠١٦) : . فعالية برنامج إرشاد بالمعنى في تعديل إتجاهات معلمي الدمج وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين بمدارس الدمج، **مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٦٤(٤)، ٣٩٣-٤٦٢.**

سهى تفال. (٢٠٢١) : . رعاية الأشخاص ذوي الأعاقة فى ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠: دراسة حالة سياسات وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١٨)، ١٤٧-١٦٢.**

عادل العدل. (٢٠١٣) :. مدخل الى التربية الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد المطلب القريطي. (٢٠١٠) : . دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام دواعيه وفوائده واشكاله ومتطلباته، **مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٧، ٢٢-٤٦.**

عفاف محمد ومحمد أحمد وعودة عز الدين (٢٠٢٠) :. الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الاعاقة الحركية في التعليم النظامي بمرحلة الاساس بولاية جنوب دارفور ٢٠١٨-٢٠١٩، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٥)، ١٥١-١٧٥.**

علي حنفي. (٢٠٠٨) : . فاعلية برنامج تدريبي للطلاب السامعين في تغيير اتجاهاتهم نحو دمج أقرانهم الصم في المدرسة العادية، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣٢(٤)، ٩-٥٥.**

عليا العويدي. (٢٠١٢) :. دمج المعاقين في املجتمع وأثره في تحقيق مفهوم السلم الاجتماعي، مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني (السلم الاجتماعي من منظور اسلامي)، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، ١-٢٥.

عواطف حسانين. (٢٠١٩) : . دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين: الايجابيات والسلبيات. **المجلة التربوية، ٦٨، ٢٣٧٣- ٢٣٩٣.**

ماجد عيد. (٢٠٠١) : . مناهج واساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

نايف الزراع. (٢٠١٤) :. اتجاهات آسر الأطفال ذوى الاعاقة السعوديين المقيمين فى الاردن نحو دمج أطفالهم فى المدارس العادية. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٣(١٢)، ٦١-٨٣.**

محمد جابر. (٢٠١١) : . فاعلية وحدة مقترحة فى التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية فى تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وقيمها لدى طلاب الصف الأول الثانوى. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٣٦، ١٥-٥٠.**

محمد عثمان. (٢٠١٦) : . دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج، **مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس، ٤٧، ١٣٧-١٩٨.**

محمد الزيودي وعوشة المهيري وعبد السلام الزيودي واشرف مصطفى. (٢٠١٦) : . فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين في دولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، ١٣(١)، ٢٣٧-٢٦٦.**

مدحت أبو النصر، وياسمين مدحت. (٢٠١٧) : . التنمية المستدامة مفهومها- أبعادها- مؤشرات. القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مروة الششتاوي وجيهان عبده. (٢٠٢٠) : . فعالية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الإعلامية المدرسية في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معهم في مدارس التعليم العام، مجلة البحث العلمي في التربي جامعة عين شمس، ٢١(٤)، ١١٨-١٦٤.

منى الزناتى. (٢٠٢٢) : . اثر اختلاف نمطى الموشن جرافيك (المسطح- السبورة البيضاء) على تنمية مفاهيم وسلوكيات ترشيد الاستهلاك فى ضوء التنمية المستدامة لذوي الاعاقة السمعية. بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية، ٢٦، ١٩٧-٢٤٧.

نوال ابو العلا. (٢٠٢٠) : . فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في تعديل اتجاهات. التلاميذ الأسوياء في مرحلة الطفولة المتأخرة نحو أقرانهم من ذوي.الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، **مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ٢١(٢)، ٢٠٠-٢٢٣.**

هبة هاشم. (٢٠١٢) : . برنامج تعلم ذاتى مقترح فى ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية. رسالة **دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هلا السعيد. (٢٠١١) : . الدمج بين جدية التطبيق والواقع. القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.

هناء عبد الباسط. (٢٠١٦) : . برنامج فى علوم الأرض لتنمية التحصيل وقيم التنمية المستدامة لدى الطالب المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية. رسالة **دكتوراه**، كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس.

وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الادارى. (٢٠١٧) :. استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠.

). Preservice and early career teachers' attitudes toward ٢٠١٠Berry, R. (
inclusion, instructional accommodations, and fairness: Three profiles, The
.٩٥-٧٥), ٢(٤٥Teacher Educator,
). Dictionary of Disability Terminology. ٢٠٠٣Blocksidge.D, Chandran-Dudley.R.(
.Singapore: Disabled People's Association
). Inclusion and special education. Education sciences, ٢٠٢٠Francisco ,M. (
.٣٣٩-٢٣٨), ٩(١٠
). Teaching the Teachers: A Study of ٢٠١٣Shady, S., Luther, V. & Richman, L. (
Perceived Professional Development Needs of Educators to Enhance Positive
Attitudes toward Inclusive Practices, Education Research and Perspectives,
.١٩١-١٦٩), ١(٤٠
). The Educational Rights of Persons with Disabilities. ٢٠١٣Hodgson, D. (
International Human Rights Law and Australian Law Perspectives. International
Journal of Discrimination and the Law. Australia: University of Notre Dame.
.٢٢٠-١٨٢
). Swedish primary-school ٢٠١٠Jerlinder, K., Danermark, B. & Gill, P. (
teachers' attitudes to inclusion – the case of PE and pupils with physical
.٥٧-٤٥), ١(٢٥disabilities, European Journal of Special Needs Education ,
). Weaving the threads of education for sustainability and ٢٠١٠Irwin , D. (
outdoor education. Inpublished dissertation university of Canterbury
.Christchurch, Aotearoa, New Zealand
). Teacher Attitudes and Beliefs Toward Inclusion of ٢٠١٧Maiorca-Nunez, J. (
Students with Disabilities in Early Childhood Programs: Impacts on Assessment
.Outcomes. Ph.D. Dissertation, California State University, Fullerton
). Impact of sustainable developmental practical on ٢٠١٩Mallick , R. (
.٥٢٩١-٥٢٢٥environmental awareness. Text book,
). Teachers' attitudes toward inclusion in ٢٠١٠Rakap, S. & Kaczmarek, L. (
), ١(٢٥Turkey, European Journal of Special Needs Education,
.٠٨٨٥٦٢٥٠٩٠٣٤٥٠٨٤٨/١٠.١٠٨٠DOI: